http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

البحر : كامل تام (خُذْها إلَيْكَ ، وإنّها لَنَضِيرَةٌ ، ** طَرَأتْ علَيْكَ قَلَيلَةَ النُّظرَاءِ) (حملتْ وحسبكَ بهجةٌ من نفحةٍ ** عبقَ العروسِ وخجلةَ العذراء) (من كل وارِسةِ القَمِيصِ ، كأنّما ** نشأت تعلّ بريقةِ الصفراءِ) ٤ (نجمتْ تروقُ تها نجومٌ حسبها ** بالأيكةِ الخضراءِ من خضراءِ) ٥ (وأتَتْكَ تُسفِرُ عَنْ وُجُوهٍ طَلْقَةٍ ، ** و تنوبُمن لطفٍ عن السفراءِ) ٦ (يَندَى بها وجهُ النَّديّ ، وربّما ** بسطتْ هناكَ أسرةَ السراءِ) ٧ (فاستضحكتْ وجهَ الدجى مقطوعةٌ ** جمَلَتْ جَمَالَ الغُرّةِ الغَرّاءِ)

(١/١)

البحر : كامل تام (ومُرَقْرَقِ الإفْرِنْدِ أبرَقَ بَهجَةً ، ** و دجا فأطلعَ في الظلامِ ضياءَ) (كسَفَتْ بهِ ، للشّمسِ ، حسناً ، آيَةٌ ** تَستَوقِفُ الرّائي لها ، حِربَاءَ) (وتَخَتّمَتْ ، مِن فَصّهِ بغَمامَةٍ ، ** كَفٌّ تَكونُ على السّماحِ سماءَ) ٤ (قد صيغَ صيغةَ حكمةٍ أصتى لها ** نفسَ الحكيمِ وضاجعَ العذراءَ) ٥ (ما إنْ تَرِفّ لهَا بنَفْسَجَةٌ بِهِ ، ** حتى يرقَّ لها فتجري ماءَ) ٦ (و كأنما نظرتْ بهِ يومَ النوى ** عن مُقلَةٍ ، بَهِتَتْ لها ، كَحلاءَ)

(٢/١)

البحر : كامل تام (ورداءِ لَيلٍ باتَ ، فيهِ مُعانقي ، ** طيفٌ ألمّ لظبيةِ الوعساءِ) (فجمعتُ بينَ رضابهِ وشرابهِ ** و شربتُمن ريقٍ ومن صهباءِ) (ولَثَمتُ ، في ظَلماءِ لَيلَةِ وَقْرَةٍ ، ** شفقاً هناك لوجنةٍ حمراءِ) ٤ (واللّيلُ مُشمَطُّ الذّوائِبِ ، كَبرَةً ، ** خرفٌ يدبّ على عصا الجوزاءِ) ٥ (ثمّ انثنى والسكرُ يسحبُ فرعهُ **

ويَجُرّ ، من طَرَبٍ ، فُضُولَ رِدَاءِ) ٦ (تندى بفيهِ أقحوانةُ أجرعٍ ** قد غازلتها الشمسُ غبَّ سماءِ) ٧ (و تميسُ في أثوابهِ ريحانةٌ ** كرعتْ على ظمإٍ بجدولِ ماءِ) ٨ (نفاحةُ الأنفاسِ إلا أنها ** حذَرَ النّوى ، خَفّاقَةُ الأفياءِ) ٩ (فلَوَيتُ مَعطِفهَا اعتِناقاً ، حسبُها ** فيهِ ، بقَطرِ الدّمعِ ، من أنواءِ)٠ (و الفجرُ ينظرُ من وراءِ غمامةٍ ** عن مُقلَةٍ كُحِلَتْ بها زَرقاءِ)

(٣/١)

١(فرَغِبتُ عن نُورِ الصّباحِ لنَوْرَةٍ ، ** أغرى لها ببنفسجِ الظلماءِ)

(٤/١)

البحر : كامل تام (ومَجَرِّ ذَيلِ غَمَامَةٍ قد نَمّقَتْ ، ** وَشيَ الرّبيعِ به ، يدُ الأنواءِ) (ألقيتُ أرحُلَنا ، هناكَ ، بقُبّةٍ ** مضروبةٍ من سرحةٍ غناءِ) (و قسمتُ طرفَ العينِبينَ رباوةٍ ** مخضرةٍ وقرارةٍ زرقاءِ) ٤ (و شربتها عذراءَ تحسبُ أنها ** مَعصورَةٌ مِن وَجنَتَيْ عَذراءِ) ٥ (حَمراءُ صافيَةٌ ، تَطيبُ بنَفْسِها ** و غنائها وخلائقِ الندماءِ) ٦ (خُذها ، كما طَلَعتْ علَيكَ عَرارَةٌ ، ** مفترةٌ عن لؤلؤِ الأنداءِ)

(٥/١)

البحر : متقارب تام (ألا أفصَحَ الطّيرُ ، حتى خَطَبْ ، ** و خفّ لهُ الغصنُ حتى اضطربْ) (فملْ طرباً بينَ ظلٍّ هفا ** رطيبٍ وماءٍ هناكَ اانثعبْ) (وجُلْ في الحَديقَةِ ، أختِ المُنَى ، ** ودِنْ بالمُدامَةِ ، أمِّ الطّرَبْ) ٤ (و حاملةٍ من بناتِ القنا ** أماليدَ تحملُ خضرَ العذبْ) ٥ (تَنُوبُ ، مورِقَةً ، عن عِذَارٍ ، ** وَتضحَكُ ، زاهرَةً ، عن شَنَبْ) ٦ (و تندى بها في مهبّ الصبا ** زبرجدةٌ أثمرتْ بالذهبْ) ٧ (تَفَاوَحُ

أنفاسُها تَارَةً ، ** وطَوراً تُغازِلُها مِن كَثَبْ) ٨ (فتبسمُ في حالةٍ عن رضاً ** و تنظرُ آونةً عن غضبْ)

(٦/١)

البحر : كامل تام (وَمعينُ ماءِ البِشرِ أبرَقَ هَشّةً ، ** فكرعتُ من صفحاتهِ في مشربِ) (متهللٌ يندى حياءً وجهه ** فتَراهُ بينَ مُفَضَّضٍ ومُذَهَّبِ) (أضنى الحسامَ حسادةً ففرندهُ ** دمعٌ تَرَقرَقَ ، فوقَهُ ، لم يَسكُبِ) ٤ (خَيّمتُ منهُ بينَ طَودٍ باذخٍ ** نالَ السماكَ وبينَ وادٍ معشبِ) ٥ (تهفو بهِ نارُ القرى فكأنها ** مهما عشا ضيفٌ لسانُ المعربِ) ٦ (حمراءُ نازعتِ الرياحَ رداءها ** وَهناً ، وزاحمَتِ السّماءَ بمنكِبِ) ٧ (ضربتْ سماءً من دخانٍ فوقها ** لم يُدرَ فيها شُعلَةٌ مِن كَوكَبِ) ٨ (وتَنَفّسَتْ عن كلّ نفحَةِ جَمرَةٍ ، ** باتَتْ لها رِيحُ الجَنُوبِ بِمَرْقَبِ) ٩ (قد أهبت فتذهبت فكأنها ** لسكونِ شرّ شرارها لم تلهبِ)٠ (تذكو وراءَ رمادها فكأنها ** شَقراءُ ، تَمرَحُ في عَجاجٍ أكهبِ)

(٧/١)

١(و الليلُ قد ولّى يقلّص بردهُ **كدّاً ، ويَسحبُ ذيلَهُ في المغرِبِ)(و كأنما نجمُ الثريا سحرةً **كفّ تُمَسِّحُ عن مَعَاطِفِ أشهَبِ)

(٨/١)

البحر : رجز تام (لاعَبَ ، تلكَ الرّيحَ ، ذاكَ اللّهَبُ ، ** فعادَ ، عينَ الجِدّ ، ذاكَ اللّعِبُ) (وباتَ في مَسرَى الصَّبا يَتبَعُهُ ، ** فَهوَ لها مُضطَرِمٌ ، مُضطَرِبُ) (ساهَرتُهُ أحسِبُهُ مُنتَشِياً ، ** يهزّ عطفيهِ هناك الطربُ) ٤ (لو جاءهُ منتقدٌ لما درى ** أَلَهَبٌ مُتّقِدٌ أمْ ذَهَبُ) ٥ (تَلثُمُ منهُ الرّيحُ خَدّاً خَجِلاً ، ** حيثُ الشرارُ أعينٌ ترتقبُ) ٦ (في مَوقِدٍ ، قد رَقرَقَ الصّبحُ به ** ماءً علَيْهِ من نُجُومٍ حَبَبُ) ٧ (منقسمٌ بينَ رمادٍ أزرقٍ

** و بينَ جمرٍ خلفهُ يلتهبُ) ٨ (كأنّما خَرّتْ سَماءٌ فَوقَهُ ، ** و انكدرتْ ليلاً عليه شهبُ)

(٩/١)

البحر : كامل تام (يا رُبّ قَطرٍ جامِدٍ حَلّى بهِ ، ** نَحرَ الثّرَى ، بَرَدٌ تَحدّرَ صائبُ) (حصبَ الأباطحَ منهُ ماءٌ جامدٌ ** غَشّى ، البلادَ بهِ ، عَذابٌ ذائِبُ) (فالأرضُ تَضحَكُ عن قلائدِ أنجمٍ ، ** نُثِرَتْ بها ، والجَوُّ جَهْمٌ قاطِبُ) ٤ (فكأنما زنتِ البسيطةُ تحتهُ ** فأكبّ يرجمها الغمامُ الحاصبُ)

(١٠/١)

البحر : طويل (وخِيرِيّةٍ ، بَينَ النّسيمِ وَبَينَها ، ** حديثٌ إذا جنَّ الظلامُ يطيبُ) (لها نفسٌ يسري مع الليلِ عاطرٌ **كأنّ له سِرّاً ، هناكَ ، يَريبُ) (يدبّ معَ الإمساءِ حتى كأنما ** له خلفَ أستارِ الظلامِ حبيبُ) ٤ (ويَخفَى معَ الإصباحِ ، حتى كأنّما ** يَظَلّ علَيهِ ، للصّباحِ ، رَقيبُ)

(١١/١)

البحر : مجزوء الكامل (ونَدِيٍّ أُنْسٍ هَزّني ** هزَّ الشرابِ منَ الشبابِ) (واللّيلُ وَضّاحُ الجَبينِ ، ** قصبرُ أذيالِ الثيابِ) (فقنصتُ منهُ حمامةً ** بَيضاءَ ، تَسنَحُ مِن غُرابِ) ٤ (والنَّورُ مُبتَسِمٌ ، وخَدُّ ** الوردِ محطوطُ النقابِ) ٥ (يَندَى بأخلاقِ الصّحابِ ، ** هناكَ ، لا بِندَى السّحابِ) ٦ (وكِلاهُما نَثْرٌ ، كَما ** نثروا القوافيَ بالخطابِ) ٧ (فكأنّ كأسَ سُلافَةٍ ** ضحكتْ إليهم عن حبابْ)

(١٢/١)

البحر : طويل (و أغيدَ في صدر النديّ لحسنهِ ** حليّ وفي صدر القصيدِ سيبُ) (منَ الهيفِ أما ردفهُ فمنعّمٌ ** خَصيبٌ ، وأمّا خَصرُهُ فجَديبُ) (يرفّ بروضِ الحسنِ من نورِ وجهه ** وقامتِهِ ، نُوّارَةٌ وقَضِيبُ) ٤ (جلاها وقد غنى الحمامُ عسيةً ** عَجُوزاً عَلَيها ، للحبَابِ ، مَشيبُ) ٥ (وجاءَ بها حَمراءَ ، أمّا زُجاجُها ** فنَورٌ ، وأمّا مَوجُها فكَثيبُ) ٦ (تجافتْ بها عنّا الحوادثُ برهةً ** و قد ساعدتنا قهوةٌ وحبيبُ) ٧ (وغازَلَنا جَفنٌ ، هناك ، كنرجِسٍ ، ** ومُبتَسَمٌ ، للأقحُوانِ ، شَنِيبُ) ٨ (فَلِلّهِ ذَيلٌ ، للتّصابِي ، سحَبْتُهُ ، ** وعيشٌ ، بأطرافِ الشّبابِ ، رَطيبُ)

(١٣/١)

البحر : طويل (ألا صمتِ الأجداثُ غنّي فلم تجبْ ** و لم يغني أني رفعتُ لها صوتي) (فَيا عَجَباً لي ! كَيفَ آنَسُ بالمُنى ، ** و غايةُ ما أدركتُ منها إلى الفوتِ ؟) (وهل من سُرورٍ ، أو أمانٍ لعاقِلٍ ، ** و مفضى عبورِ العابرينَ إلى الموتِ ؟)

(١٤/١)

البحر : – (و عشيّ أنسٍ أضجعني نشوةٌ ** فيهِ تمهدُ مضجعي وتدمثُ) (خلعتْ عليّ بهِ الأراكةُ ظلّها ** والغُصنُ يُصغي ، والحَمامُ يُحدّثُ) (و الشمسُ تجنحُ للغروبِ مريضةً ** والرّعدُ يَرقي ، والغِمَامَةُ تَنفُثُ)

(١٥/١)

البحر : كامل تام (إنّ اللّيالي ، لا دَهَتكَ ، لَعائِثَهْ ، ** فوقيتُ فيكَ يدَ الزمانِ العابثهْ) (وسَلِمتُ من خِلٍّ يَعُودُ على النّوى ، **كرماً فتنفرجُ الخطوبُ الكارثهْ) (فأرى بهِ للقلبِ قلباً ثانياً ** عزاً وللعينينِ عيناً ثالثهْ

(

(١٦/١)

البحر : طويل (لعمريَ لو أوضعتُ في منهجِ التقى ** لكانَ لنا في كلّ صالحةٍ نهجُ) (فَما يَستَقيمُ الأمرُ ، والمَلْكُ جائرٌ ، ** و هل سيتقيمُ الظلُّ والعودُ معوجُّ ؟)

(١٧/١)

البحر : وافر تام (و مرتبعٍ حططتُ الرحلَ منهُ ** بحيثُ الظلُّ والماءُ القراحُ) (يُحَرِّمُ ، حُسنَ مَنظَرِهِ ، مَليكٌ ، ** يُحَرِّمُ ، مُلكَهُ ، القَدَرُ المُتاحُ) (فجريهُ ماءِ جدولهِ بكاءٌ ** عليهِ وشدوُ طائرِهِ نياحُ)

(١٨/١)

البحر : وافر تام (وأخطَلَ ، لو تَعَاطَى سَبْقَ بَرْقٍ ، ** لَطارَ مِنَ الفِجاءِ بهِ جنَاحُ) (يَسُوفُ الأرضَ ، يَسألُ عَن بَنيها ، ** فتُخبِرُ ، أنفَهُ عَنهُ ، الرّياحُ) (أقَبّ ، إذا طَرَدتَ بهِ قَنيصاً ، ** تنكبَ قوسهُ الأجلُ المتاحُ) ٤ (أطلّ برأسهِ ليلٌ بهيمٌ ** فشَدّ ، على مَخانِقِهِ ، صَباحُ)

(١٩/١)

البحر : وافر تام (تهاداني لذكركمُ ارتياحُ ** فبِتُّ ، وكلُّ جانحَةٍ جَناحُ) (و دمعي جريةً مطرٌ توالى ** و جسمي هزةً غصنٌ يراحُ) (أإخواني ، ولا إخوانَ صِدْقٍ ، ** أصافي بعدكمُ إلاّ الصّفاحُ) ٤ (لحُسنِ الصّبرِ

دونَكُمُ حِرانٌ ، ** وللعَبَراتِ بَعدَكُمُ جِماحُ) ٥ (فديتكمُ بنفيس من كرمٍ ** يَهُزّ بهم ، مَعاطِفَهُ ، السَّماحُ) ٦ (أرى بِهِمِ النّجومَ ، ولا ظَلامٌ ، ** وأوضاحَ النّهارِ ، ولا صَباحُ) ٧ (تخايلُ نخوةٌ بهمِ المذاكي ** وَتعسِلُ ، هِزّةً ، لهمُ الرّماحُ) ٨ (لهم همَمٌ كما شمختْ جبالٌ ** و أخلاقٌ كما دمثتْ بطاحُ) ٩ (وجارِيَةٍ رَكِبتُ بها ظَلاماً ، ** يطيرُ من الرياح بها جناحُ)٠ (إذا الماءُ اطمأنّ فرقّ خصراً ** علا من موجه ردفٌ رداحُ)

(٢٠/١)

١(و قد فغرَ الحمامُ هناكَ فاهُ ** وأتلَعَ ، جيدَهُ ، الأجَلُ المُتاحُ)(فما أدري أموجٌ أم قلوبٌ ** و أنفاسٌ تصعدُ أم رياحُ)

(٢١/١)

البحر : وافر تام (وأطلَسَ ، ملءُ جانِحَتَيهِ خوفٌ ، ** لأشوسَ ملءُ شدقيهِ سلاحُ) (يُجاهِرُنا ، يَطيرُ حَذارَ طاوٍ ، ** لهُ رَكضٌ يَغَصّ بهِ البَراحُ) (و أعجبُ أنْ تقلصَ ذيلُ ليلٍ ** أحمَّ وقد أجدَ يه الرواحُ) ٤ (يجولُ بحيثُ يكشرُ عن نصالٍ ** مُؤَلَّلَةٍ ، وتَحمِلُهُ رِماحُ) ٥ (وطَوراً يَرتَقي حُدبَ الرّوابي ، ** و آونةً تسيلُ يهِ البطاحُ) ٦ (جَرَى شَدّاً ، وللصّبحِ التِماعٌ ، ** بحيثُ جرى وللبرقِ التماحُ) ٧ (فخَلْخَلَهُ ، وسَوّرَهُ وميضٌ ** جرى معهُ وطوّقهُ صباحُ)

(٢٢/١)

البحر : كامل تام (رَكَضُوا الجِيَادَ إلى الجِلادِ صَباحَا ، ** و ستشعروا النصرَ العزيزَ سلاحا) (واستَقبَلُوا أُفُقَ الشَّمالِ بجَحفَلٍ ** نَشَرَ القَتامَ ، على الشّمالِ ، جَناحَا) (قد ماسَ في أرجالهِ شجرُ القنا ** وجَرَى بهِ

ماءُ الحَديدِ ، فَساحَا) ٤ (مَطَرَ الأعاجِمَ منهُ عَارِضُ سَطوَةٍ ، ** بَرَقَ الحَديدُ بجانِبَيهِ ، فَلاحا) ٥ (حتى إذا قضمَ المهنّدُ نبوةً ** واندقّ صدرُ السمهريّ فطاحا) ٦ (وتَخَايَلَتْ بِهِمِ الجِيادُ ، كأنّما ** بسطتهمُ فوقَ البطاحِ بطاحا) ٧ (قتلى بحيثُ ارفضّ دمعُ المزنِ لا ** رحمى فأسعدهُ الحمامُ فناحا) ٨ (قد تُرّبَتْ منهم صَحائِفُ أوجُهٍ ، ** جَعَلَتْ تُمزّقُها السّيوفُ جِراحا) ٩ (فلَوِ اطّلَعتَ لَما اطّلَعتَ على سِوَى ** سهمٍ تشلّمَ في قتيلٍ طاحا)٠ (فحمتْ حريمَ المسلمينَ مصارعٌ ** تَرَكَتْ حَريمَ المُشرِكينَ مُباحَا)

(٢٣/١)

١(مُسوَّدَّ ساحاتِ المَنازِلِ وَحشَةً ، ** مملوءَ أفنيةِ الديار نياحا)(تأتي صقورٌ منهمُ منقضةٌ ** قدراً على مهجِ العدوّ متاحا)(مَلأوا ضُلُوعَ اللّيلِ زُرْقَ أسِنّةٍ ، ** سَالَتْ على أعطافِهِ أوضاحَا)٤ (** شربتْ معاطفَ كلِّ طرفٍ راحا)٥ (من كلّ منصورِ اللّواءِ اذا سرى ** مثُلتْ له عقبى السرى فارتاحا)٦ (فانصاع يضحكُ وجههُ عن غرّةٍ ** سالَتْ ، ويَلعَبُ في العِنانِ مِرَاحَا)٧ (يسري بأبلحَ ما ادلهمتْ روعةً ** إلاّ تلألأ وجههُ مصباحا)٨ (وأقامَ فَوقَهُمُ العَجاجَةَ كِلّةً ، ** و أدارَ بينهمُ الردى أقداحا)٩ (أيسارُ حربٍ كلما اشتجرَ القنا ** لم يُعمِلُوا ، إلاّ الرّماحَ ، قِداحَا)٠ (طالوا العواليَ بسطةً فكأنما ** رَكَزَتْ يَدُ الهَيجا بهم أرماحَا)

(٢٤/١)

٢(من كلّ هَضبَةِ سُؤدَدٍ ، هزّ النّدى ** أعطافهُ طرباً فسالَ سماحا)(أدمَى اللّقاءُ ، مِنَ القَنا ، ظفراً له ** ذرباً ومدّ منَ اللواءِ جناحا)(فانجابَ لَيلُ الخَطبِ عن أُفقِ الهُدى ، ** و تطلعَ الفتحُ المبينُ صباحا)

(٢٥/١)

البحر : كامل تام (يا ربّ مائسةِ المعاطفِ تزدهي ** من كلّ غصنٍ خافقٍ بوشاحِ) (مُهتَزّةٍ ، يَرتَجّ ، مِن أعطافِها ، ** ما شئتَ من كفلٍ يموجُ رداحِ) (نَفَضَتْ ، ذوزائِبَها ، الرّياحُ عَشيّةً ، ** فتَمَلّكَتها هِزّةُ المُرتاحِ) ٤ (حَطّ الرّبيعُ قِناعَها عن مَفرِقٍ ** شَمطٍ ، كَمَا تَرتَدّ كاسُ الرّاحِ) ٥ (لفاءُ حاكَ لها الغمامُ ملاءةً ** لَبِسَتْ بها ، حُسناً ، قَميصَ صَباحِ) ٦ (نَضَحَ النّدَى نُوّارَها ، فكأنّما ** مسحت معاطفها يمينُ سماحِ) ٧ (و لوى الخليجُ هناك صفحةَ معرضٍ ** لثمت سوالفها ثغورُ أقاحِ)

البحر : سريع (بُشرَى ، كما أسفَرَ وجهُ الصّباحْ ، ** واستشرفَ الرّائدُ برقاً ألاحْ) (وارتَجَزَ الرّعدُ يَمُجّ النّدَى ** رَيّا ، ويَحدُو بمَطايا الرّياحْ) (فدنّر الزهرُ متونَ الربى ** ودَرهَمَ القَطرُ بُطونَ البِطاحْ) ٤ (هبّت رواحاً وهي نفّاحةٌ ** فطابَ ريحاً نشرُ ذاكَ الرواح) ٥ (أفصحَ غرّيدٌ بهامطربٌ ** نفّشَ ، من طِرْسٍ ، قُدَامى جَناحْ) ٦ (فهل ترى أسمعَ غصنَ النقا ** فهزّ من عطفيهِ هزَّ ارتياحْ ؟) ٧ (أم هل سرى ينعشُ ميتَ الربى ** فمجّ ريق الطلّ ثغرُ الأقاحْ) ٨ (عِزّ تَهادى بالقَنا هِزّةً ، ** واختالَ بالجُردِ المَذاكي مِراحْ) ٩ (فَطاوَلَ ، النّجمَ ، مَنارُ الهُدَى ، ** وأحرَزَ الدّينُ مُعَلّى القِداحْ) ١٠ (والتأمَ الشّعبُ ، وما إنْ عَدا ** رأيُ أمِيرِ المُؤمِنينَ الصَّلاحْ)

١(خيرُ إمامٍ دامَ في عسكري ** جَدٍّ وجِدٍ ، ملءُ صَدرِ البَراحْ)(يَعطِسُ عن أنفٍ حَمِيٍ لَهُ ، ** أضرَعَ ، خَدّيْ كلّ حيٍّ ، كفاحْ)(أرعَدَ في تُدميرَ زَجراً لها ، ** فما لعنزينِ هناكَ انتطاحْ)٤ (وغَضّ ، من أصواتِها ، صَوتُهُ ، ** إنّ زئيرَ الليثِ غيرُ النباحْ)٥ (و شدّ أزرَ ابنِ عصامٍ بما ** حَبّرَ مِن ألفاظِ بِرٍ ، فِصاحْ)٦ (في رقعةٍ تحملُ من رفعةٍ ** لألاءَ أوضاحِ الوُجُوهِ الصّباحْ)٧ (ميمونةٍ لو لمستْ جلمداً ** صلداً لسالَ الماءيُ عنه فساحْ)٨ (فالمجدُ ممطورُ جنابِ المنى ** و الملكُ خفاقُ جناحِ النجاحْ)٩ (يسفرُ عن بيضِ وجوهِ الظبى ** بأساً ، ويَرنُو عن عيونِ الرّماحْ)١٠ (أبيضُ وضاحُ جبينِ العلى ** جذلانُ مبسوطُ يمينِ السماحْ)

(٢٨/١)

٢(فقلْ لمن ساجلهُ ضلّةً ** ما سُدفَةُ اللّيلِ وضَوءُ الصّباحْ)(كيفَ يكافيهِ وهل تستوي ** خشونةُ الجدّ ولينُ المزاحْ ؟)(تميّزتْ من شيمةٍ شيمةٌ ** إنّ الأجاجَ الصِّرْفَ غَيرُ القَراحْ)٤ (جالدتهُ من حاسرٍ دارعاً ** كفاهُ حملُ الرأي حملَ السّلاحْ)٥ (وأينَ مِن بَحرٍ ، طَما ، أخضَرٍ ، ** ما سالَ من أوشالِ بيضِ الصِّفاحْ)٦ (حمتْ ومن يقعدُ يهِ جدُّهُ ** فكلّ زندٍ في يديهِ شحاحْ)٧ (فلا تنم عننكّمن حاسدٍ ** غضَّ حراناً من عنانِ الجماحْ)٨ (أمَضّهُ جُرحٌ دَخيلٌ بهِ ، ** إنّ الرزايا من أمضّ الجراحْ)٩ (فرقرقَ العبرةَ في خجلةٍ ** و ربما يمزجُ بالماءِ راحْ)١٠ (ما صّ بالدمعةِ إلاّ هفا ** فانظرْ تَجِدْ ثَمّ السِّوارَ الوِشاحْ)

(٢٩/١)

البحر : وافر تام (و مخطوطِ السوادِ كأنّ دمعاً ** جرى ودماً هناك على حدادِ) (إذا التبستْ وجوهُ الحكمِ يوماً ** قضَى ، فمَضَى على نَهجِ السَّدادِ) (فأيّ بياضِ نعمى ليس يعزى ** لمشتملٍ بسربالِ السوادِ) ٤ (تَلَوّى ، فالتَمَحتُ بهِ ضَمِيراً ** دخيلَ السّمّر ممذوقَ الودادِ) ٥ (يُجِيبُ ، وما سألتُ لهُ مُجيباً ، ** فَيا عَجَباً لإفصاحِ الجَمادِ !)

(٣٠/١)

البحر : مجتث (وصدرِ نادٍ نظمنا ** بهِ القوافيَ عقدا) (في منزلٍ قد سحبنا ** بظِلّهِ ، العِزَّ بُردَا) (قد طَنّبَ المَجدُ بَيتاً ، ** فيهِ ، وعَرّسَ وفدَا) ٤ (تذكو به الشهبُ جمراً ** ويَعبَقُ اللّيلُ نَدّا) ٥ (وقَد تَأرّجَ نَوْرٌ ** عضّ يخالطُ وردا) ٦ (كما تبسّمَ ثغرٌ ** عَذبٌ ، يُقَبّلُ خَدّا)

(٣١/١)

البحر : وافر تام (رأيتُ بخالِه ، في صَحنِ خَدِّهْ ، ** فؤادَ محبهِ في نارِ صدّه) (فخفتُ وقصرُ نفسي فيه ** فأعطانيهِ مِيثاقاً بوُدّهْ) (و مرّ يجدّ بي فيهِ هواهُ ** و قد لعبَ الصِّبا بقضيبِ قدّه)

(٣٢/١)

البحر : طويل (أبى البرقُ إلاّ أنيحنّ فؤادُ ** ويَكحَلَ ، أجفانَ المحبّ ، سُهادُ) (فبِتّ وَلي ، من قانىءِ الدّمعِ ، قهوَةٌ ** تدارُ ومن إحدى يديّ وسادُ) (تنوحُ لي الورقاءُ وهيَ خليةٌ ** ويَنهَلّ دَمعُ المُزنِ ، وهوَ جَمادُ) ٤ (وقد كانَ في خَدّيّ للشُّهبِ مَلعَبٌ ، ** فقَد صارَ فيهِ للورادِ طِرادُ) ٥ (و ليلٍ كما مدّ الغرابُ جناحَهُ ** و سالَ على وجهِ السجِلّ مدادُ) ٦ (به من وَميضِ البرقِ ، واللّيلُ فَحمةٌ ، ** شرارٌ ترامى و الغمامُ زنادُ) ٧ (سريتُ بِهِ أحييهِ لا حيّةُ السُّرى ** تموتُ ولا ميتُ الصباحِ يعادُ) ٨ (يُقَلّبُ منّي العَزمُ إنسانَ مُقلَةٍ ، ** لها الأفقُ جفنٌ والظلامُ سوادُ) ٩ (بخرقٍ لقلبِ البرقِ خفقةُ روعةٍ ** بهِ ، ولجَفنِ النّجمِ فيهِ سُهادُ)٠ (سَحيقٍ ، ولا غَيرَ الرّياحِ رَكائِبٌ ، ** هناكَ ولا غيرض الغمامِ مزادُ)

(٣٣/١)

١(كأني وأحشاءُ البلادِ تجنّني ** سَريرَةُ حُبٍ ، والظّلامُ فؤادُ)(أجوبُ جيوبَ البيدِ والصبحُ صارمٌ ** لهُ الليلُ غمدٌ والمجرّ نجادُ)(وفي مُصطَلى الآفاقِ جَمرُ كواكِبٍ ، ** علاها من الفجرِ المطلِّ رمادُ)٤ (ولمّا تفرّى ، من دُجى اللّيل ، طِحلِبٌ ، ** و أعرضَ من ماءِ الصباحِ ثمادُ)٥ (حننتُ وقد ناحَ الحمامُ صبابةً ** و شُقّ من الليلِ البهيمِ حدادُ)٦ (على حِينَ شَطّتْ ، بالحبَائبِ ، نيّةٌ ، ** وحالَتْ فَيافٍ ، بَينَنا ، وبِلادُ)٧ (عشيّةَ لا مثلَ الجوادِ ذخيرةٌ ** و لا مثلَ رقراقِ الحديدِ عتادُ)٨ (إذا زارَ خَطْبٌ خَفّرَتني ثَلاثَةٌ : ** سنانٌ ، وعضبٌ صارِمٌ ، وجَوادُ)٩ (فبِتّ ، ولا غَيرَ الحُسامِ مُضاجِعٌ ، ** و لا غيرَ ظهرِ الأعوجيّ مهادُ)٠ (معانقَ خلٍّ لا يخلّ وإنما ** مكانُ ذراعيهِ عليّ نجادُ)

(٣٤/١)

البحر : كامل تام (طرقُ الرجالِ إلى المعالي جمةٌ ** شَتّى ، فَدانٍ قاصِدٌ ، وبَعيدُ) (و ابناكَ إن لم يمثلا في خلقةٍ ** فكلاهما في ما يرومُ سديدُ) (كرماص فهذا في مفارقِ عصرهِ ** تاجٌ وذاكَ بصفحتيهِ فريدُ) ٤ (كالرّمحِ ، والقَلَمِ القَصِيرِ لِنسبَةٍ ، ** وكِلاهُما في ما يَنُوبُ حَميدُ)

(٣٥/١)

البحر : كامل تام (ما إن درى ذاكَ الذميمُ وقد شكا ** من نَيلِ مُمتَدِحٍ ، ورَمحِ جَوَادِ) (هل يشتكي وجعاً بهِ في سرةٍ ** بالسينِ أم في صرّةٍ بالصادِ)

(٣٦/١)

البحر : مجتث (ربّ ابنِ ليلٍ سقانا ** و الشمسُ تطلعُ غرّهْ) (فَظَلّ يَسوَدّ لَوناً ، ** والكأسُ تَسطَعُ حُمرَهْ) (كأنّهُ كيسُ فَحمٍ ، ** قد أوقدتْ فيهِ جمرهْ) ٤ (و للمدامِ مديرٌ ** يَشُبّ جَمرَةَ خَمرَهْ) ٥ (تَضاحكَتْ عن حَبابٍ ، ** يقبّلُ الماءُ ثغرهْ) ٦ (فظلت آخذُ ياقوتةً ** و أصرفُ درّهْ) ٧ (حتى تثنيتُ غصناً ** واصفرّتِ الشّمسُ نُقرَهْ) ٨ (وارتَدّ للشّمسِ طَرفٌ ، ** بهِ منَ السُّقمِ فترَهْ) ٩ (يجولُ للغيمِ لحلٌ ** فيهِ ، وللقَطرِ عَبرَهْ)

(٣٧/١)

البحر : طويل (ومائِسَةٍ تُزهَى ، وقد خَلَعَ الحَيا ، ** عليها ، حُلًى حُمراً ، وأرديةً خُضرَا) (يذوبُ لها ريقُ الغمامةِ فضّةً ** ويَجمُدُ ، في أعطافِها ، ذهَباً نَضرَا)

(٣٨/١)

البحر : طويل (ونَشوانَ غَنّتهُ حَمامَةُ أيكَةٍ ، ** على حين طرْفُ النّجمِ قد همّ أن يكرَى) (فهبّ ، وريحُ الفَجرِ عاطرَةُ الجَنى ، ** لَطيفَةُ مَسّ البَردِ ، طَيّبَةُ المَسرَى) (و طافَ بها والليلُ قد رثّ بردهُ ** و للصبحِ في أُخرى الدجى منكبٌ يعرى) ٤ (و أصغى إلى لحنٍ فصيحٍ يهزهُ **كما هَزّ نَشرُ الرّيحِ رَيحانةً سَكرَى) ٥ (تهشّ إليهِ النّفسُ حتى كأنّهُ ** على كبدٍ نعمى وفي أذنٍ بشرى)

(٣٩/١)

البحر : كامل تام (و مفازةٍ لا نجم في ظلمائها ** يَسرِي ، ولا فَلَكٌ بها دَوّارُ) (تَتَلَهّبُ الشِّعرَى بها ، وكأنّها ، ** في كفّ زنجيّ الدجى دينارُ) (ترمي بهِ الغيطانُ فيها والرّبى ** دُوَلاً ، كما يَتَمَوّجُ التّيّارُ) ٤ (قد لفنني فيها الظلامُ وطافَ بي ** ذئبٌ يلمّ مع الدجى زوّارُ) ٥ (طَرّاقُ ساداتِ الدّيارِ ، مُساوِرٌ ، ** خَتّالُ أبناءِ السُّرَى ، غَدّارُ) ٦ (يَسرِي ، وقد نضَحَ النّدى وجهَ الصَّبا ، ** في فَروَةٍ قَد مَسّها اقشِعرارُه) ٧ (فعشوتُ في ظلماءَ لم تقدح بها ** إلاّ لمُقلَتِهِ وبأسي ، نارُ) ٨ (و رفلتُ في خلعٍ عليّ من الدجى ** عقدتْ لها من أنجمٍ أزرارُ) ٩ (واللّيلُ يَقصُرُ خَطوَهُ ، ولربّما ** طالَتْ ليَالي الرّكبِ ، وهيَ قِصارُ)٠ (قد شابَ من طرفِ المجرةِ مفرقٌ ** فيها ، ومن خَطّ الهِلالِ عِذارُ)

(٤٠/١)

البحر : طويل (و ليلٍ طرقتُ المالكيةَ تحتهُ ** أجَدَّ ، على حُكمِ الشّبابِ ، مَزارَا) (فَخالَطتُ أطرافَ الأسِنّةِ أنجُماً ، ** ودُستُ لِهالاتِ البُدورِ دِيارَا) (فلَمْ يَكُ إلاّ رَشفَةٌ واعتِناقَةٌ ، ** و يعجبني أنّي أعفّ إزارا)

(٤١/١)

البحر : طويل (ألَمّ يُسَقّيني سُلافَةَ ريقِهِ ، ** وطَوراً يُحَيّيني بآسِ عِذارِ) (فنلتُ مرادَ النفسِ من أقحوانةٍ ** شممتُ عليها نفحةً لعرارِ) (ووجهٍ تخالُ الخالَ في صحنِ خده ** فُتاتَة مِسكٍ ، فوقَ جُذوَةِ نارِ)

(٤٢/١)

البحر : كامل تام (يا حَبّذا ، والطّيفُ ضَيفٌ طارِقٌ ، ** طَيفٌ على شَحطٍ أجَدّ مَزارا) (تَلوي الشَّمالُ بهِ قَضِيباً ، ربّما ** عاطى بسوسانٍ هناكَ عرارا) (فلَثَمتُ ، فيما قد لَثَمتُ ، عَلاَقَةً ، ** خداً يسيلُ معَ العُقارِ عقارا) ٤ (ما إن دريتُ وقد نعمتُ بلثمهِ ** ماذا رأيتُ أجَنّةً أم نارَا)

(٤٣/١)

البحر : سريع (يا بانَةً ، تَهتَز ، فينانَةً ، ** وروضةً تنفحُ معطارا) (لله أعطافُكِ مِن خَوطَةٍ ، ** وحَبّذا نَورُكِ نُوّارَا) (علقتُ طرفاً فاتناً فاتراً ** منكِ ، وغِرّاً منكِ غَرّارَا) ٤ (ونابِلاً ، مُستَوطِناً بابِلاً ، ** نفاثَ لحظِ العينِ سحّارا) ٥ (إذا رَنَا يَجرَحُني طَرفُهُ ، ** لَحَظتُهُ أجرَحُهُ ثَارَا) ٦ (فيصبغُ الدّرُّ عقيقاً بِهِ ** وأصبُغُ النّوّارَ أزهارَا) ٧ (وجهٌ بهِ مِن بِدَعِ الحُسنِ ما ** يُقيمُ ، للعُشّاقِ ، أعذارَا) ٨ (قد طَبَعَ الحُسنُ بهِ دِرهَماً ، ** تسبكُمنهُ العينُ دينارا) ٩ (مَن يَلقَ من لاعجِ وَجدٍ بهِ ** رِيحاً ، فقَد لاقَيتُ إعصارَا) ١٠ (تخفقُ

أحشائي بهِ دوحةً ** وتَنشُرُ الأعيُنُ نُوّارَا)

(٤٤/١)

١(تدورُ بالأعينِ من وجهه **كعبةُ حسنٍ حيثما دارا)(فلي بهِ عينٌ مجوسيّةٌ ** تعبدُ من وجنتهِ نارا)

(٤٥/١)

البحر : كامل تام (نَدّى النّسيمُ ، فَما أرَقّ وأعطَرَا ، ** وهَفا القَضِيبُ ، فَما أغضَّ وأنضَرا) (فزفضها بكراً إذا قبلتها ** ألقَتْ ، على وَجهي ، قِناعاً أحمَرَا) (و رفلتث بينَ قميصِ غيمٍ هلهلٍ ** ورِداءِ شَمسٍ ، قد تَمَزّقَ ، أصفَرَا) ٤ (والرّيحُ تَنخُلُ ، مِن رَذاذٍ ، لؤلؤاً ** رطباً و تفتقُ من غمامٍ عنبرا)

(٤٦/١)

البحر : رمل تام (إنما القيشُ مدامٌ أحمرُ ** قامَ يسقيهِ غلامٌ أحورُ) (وعلى الأقداحِ والأدواحِ ، مِنْ ** حببٍ نورٌ وتبرٌ أصفرُ) (فكأنّ الدوحَ كاسٌ أزبدتْ ** وكأنّ الكاسَ دَوحٌ مُزهِرُ)

(٤٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (أرأيتَ أيَّ بنيةٍ ** تعزى إلى الروضِ النضيرِ) (أهدَى الرّبيعُ صَغيرَةً ** منها ، تَهَشّ إلى الكَبيرِ) (فلَثَمتُها كَلَفاً بها ، ** و الشيخُ يكلفُ بالصغيرِ)

(٤٨/١)

البحر : طويل (وصَهوَةِ عزمٍ قد تمطّيتُ ، والدّجَى ** مُكِبّ ، كأنّ الصّبحَ ، في صَدرِهِ ، سرُّ) (وقد ألحَفَتني ، شعَملَةَ الظلّ ، شمألٌ ، ** يُقَلقِلُ أحشاءَ الأراكِ بها ذُعرُ) (وأشرَفَ طَمّاحُ الذّؤابَةِ ، شامخٌ ، ** تنطّقَ بالجوزاءِ ليلاً له خصرُ) ٤ (وقُورٌ على مَرّ اللّيالي ، كأنّما ** يصيخُ إلى نجوى وفي أذنهِ وقرُ) ٥ (تمهدَ منهُ كلُّ ركنٍ ركانةً ** فَقَطّبَ إطراقاً ، وقد ضَحِكَ البَدرُ) ٦ (ولاذَ بهِ نَسرُ السّماءِ ، كأنّما ** يَحِنّ ألى وَكرٍ بهِ ذلكَ النّسرُ) ٧ (فلَم أدرِ مِن صَمتٍ لَهُ ، وسكينَةٍ ، ** أكبَرَةُ سِنٍ وقّرَتْ منهُ أمْ كِبرُ ؟)

(٤٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (ومُهَفهفٍ طاوي الحَشا ، ** خنثِ المعاطفِ والنظرْ) (ملأ العُيُونَ بصُورَةٍ ، ** تُلِيَتْ مَحاسِنُها سُوَرْ) (فإذا رَنَا ، وإذا مَشَى ، ** وإذا شَدَا ، وإذا سَفَرْ) ٤ (فضَحَ الغَزَالَةَ ، والغَمَامَةَ ، ** و الحمامةَ والقمرْ)

(٥٠/١)

البحر : مجتث (يا ليلَ وجدٍ بنجدٍ ** أمَا لطَيفِكَ مَسرَى ؟) (وما لدَمعي طَليقاً ، ** وأنجُمُ اللّيلِ أسرَى ؟) (وقد طَمَى بحرُ لَيلٍ ، ** لم يُعقِبِ المَدَّ جَزرَا) ٤ (لا يَعبُرُ الطّرفُ ، فيهِ ، ** غيرَ المجرةِ جسرا)

(٥١/١)

البحر : سريع (و أغيدٍ حلوِ اللمى أملدِ ** يُذكَى على وَجنَتِهِ الجَمرُ) (بِتُّ أُناجِيهِ ، ولا رِيبَةٌ ** تَعلَقُ بي فيهِ ، ولا وِزرُ) (و الليلُ سترٌ دوننا مرسلٌ ** قد طَرّزَتهُ أنجُمٌ حُمرُ) ٤ (أبكي ، ويَشجيني ، ففي وجنتي

** ماءٌ ، وفي وَجنَتِهِ خَمرُ) ٥ (وأقرأُ الحُسنَ بهِ سُورَةً ، **كانَ لها ، مِن وَجهِهِ ، عَشرُ) ٦ (وباتَ يَسقينيَ ، تحتَ الدّجَى ، ** مشمولةً يمزجها القطرُ) ٧ (وابتَسَمَتْ ، عَن وَجهِهِ ، ليلةٌ **كأنهُ في وجهها ثغرُ)

(٥٢/١)

البحر : سريع (يا أيّها الصَّبُّ المُعَنّى بهِ ، ** ها هُوَ لا خَلّ ، ولا خَمرُ) (سوّدَ ما وردَ من خدهِ ** فعَادَ ، فَحماً ، ذلكَ الجَمرُ)

(٥٣/١)

البحر : طويل (سرى يرتمي ركضاً به كلَّ موجةٍ ** تَرامَى بها بحرٌ مِنَ اللَّيلِ أخضَرُ) (و لا صاحبق إلا طريرُ مهندٍ ** ومُعتَدِلٌ لَدْنُ المَهَزّةِ أسمَرُ) (وأطلَسُ زَوّارٌ معَ اللّيلِ ، أغبَشٌ ، ** سَرَى خَلفَ أستارِ الدّجَى ، يَتَنَكّرُ) ٤ (تثاءبَ من مسّ الطوى فهو يشتكي ** فيعوي وقد لفّتهُ نكباءُ صرصرُ) ٥ (ودونَ أمانِيهِ شَرارَةُ لَهذَمٍ ، ** يقلّبث فيها مثلها حينَ ينظرُ) ٦ (فمن جوعةٍ بغريهِ بي فهو مدنٍ ** و من روعةٍ تثنيهِ عني فيقصرُ)

(٥٤/١)

البحر : متقارب تام (بهرتِ جَمالاً ، فرُعْتِ البَصَرْ ، ** و ذبتث سقاماً ففتُّ النظرْ) (فصرتُ ، إذا أمكَنَتْ لُقيَةٌ ، ** أُريكِ السُّهَى ، وتريني القَمَرْ)

(٥٥/١)

البحر : طويل (أما واعتزازِ السيفِ والضيفِ والندى ** بخيرِ مليكٍ هشّ في صدرِ مجلسِ) (بَدا بَينَ كَفٍ للسَّماحِ مُغيمَةٍ ، ** تصوبُ ووجهٍ للطلاقةِ مشمسِ) (لقد زفّ بنتاً للخميلةِ طلقةً ** يَهُزّ إليها الدَّستُ أعطافَ مَغرِسِ) ٤ (تَنُوبُ ، عن الحَسناءِ والدّارِ ، غُربَةٌ ، ** فما شئتَ من لهوٍ بها وتأنسِ) ٥ (تُشيرُ إليها كلُّ راحةِ سُوسَنٍ ، ** و تشخصُ فيها كلُّ مقلةِ نرجسِ) ٦ (فحَفّتْ بها رِيحٌ بَليلٌ وربوَةٌ ، ** بمَسرَى غَمامٍ ، جادَها ، متَبَجِّسِ) ٧ (فجاءت تروقُ العينَ في ماء نضرةٍ ** تشنّ على أعطافها ثوبَ سندسٍ) ٨ (وتَملأُ عَينَ الشّمسِ لألاءَ بَهجةٍ ** وحُسنٍ ، وأنفَ الرّيحِ طِيبَ تَنَفّسِ)

(٥٦/١)

البحر : متقارب تام (و معشوقةِ الحسنِ ممشوقةٍ ** يَهيمُ بها الطَّرفُ والمَعطِسُ) (لها نضرةٌ سمتها نظرةً ** وتَكلَفُ ، بالأنفُسِ ، الأنفُسُ) (فمن ماءِ جفني لها مكرعٌ ** فَسيحٌ ، ومن راحتي مَغرِسُ)

(٥٧/١)

البحر : سريع (و أشقرٍ تضرمُ منهُ الوغى ** بشُعلَةٍ مِن شُعَلِ الباسِ) (مِنْ جُلَّنارٍ ناضرٍ خَدُّهُ ، ** و أذنهُمن ورقِ الآسِ) (تَطلُعُ للغُرّةِ ، في وَجهِهِ ، ** حبابةٌ تضحكُ في كاسِ)

(٥٨/١)

البحر : سريع (وكأسِ أنسٍ قد جَلَتها المُنى ، ** فباتَتِ النّفسُ بها مُعرِسَهْ) (طافَ بها أسوَدُ مُحدَودِبٌ ، ** يُطرِبُ مَن يَلهُو بهِ مَجلِسَهْ) (فخلتهُ من سبجٍ ربوةً ** قد أنبتت من ذهبٍ نرجسهْ)

(٥٩/١)

البحر : متقارب تام (أما واهتِصارِ غُصونِ البَلَسْ ، ** وقد قلّصَ الصّبحُ ذَيلَ الغَلَسْ) (ومالَ يَسيلُ جَنَى شَهْدِهِ ، **كما سالَ رِيقُ حَبيبٍ نَعَسْ) (لقد ساقَ ، من رائقِ المُجتَلى ، ** شهيَّ الجَنى ، مُستَطابَ النَّفَسْ) ٤ (فهِمتُ لَهُ بِبَياضِ الثّغُورِ ، ** و أحببتُ فيهِ سوادَ اللعسْ)

(٦٠/١)

البحر : طويل (أفي كلّ يومٍ رجفةٌ لِمُلمةٍ ** بفَقدِ خَليلٍ ، يملأُ العَينَ ، مؤنسِ) (أبيتُ لَهُ تَندَى جُفُونيَ لَوعَةً ، **كما دمعتْ تحتَ الحيا عينُ نرجسِ) (و حسبي إذا ما أوجعتني كربةٌ ** بمُؤنِسِ يَعقُوبٍ ومُنقِذِ يُونُسِ)

(٦١/١)

البحر : رمل تام (إنّ للجَنّةِ ، في الأندَلسِ ، ** مجتلى حسنٍ وريّا نفسِ) (فسنا صبحتها من شيبِ ** و دُجى ظلمتها من لعسِ) (فإذا ما هبّتِ الريحُ صباً ** صحتُ : واشوقي إلى الأندلسِ)

(٦٢/١)

البحر : كامل تام (جرّرْ ملاءةَ كلّ يومٍ شامسٍ ** واسحَبْ ذُؤابَةَ كلّ لَيلٍ دامِسِ) (واطلُعْ بكلّ فَلاةِ أرضٍ غُرّةً ، ** غَرّاءَ ، في وَجهِ الظّلامِ العابِسِ) (وانزلْ بها ضيفاً لليثٍ خادرٍ ** يَقريكَ ، أو جاراً لظَبيٍ كانِسِ) ٤ (وإذا طَعِمتَ فمن قَنيصٍ فِلذَةً ، ** وإذا شَرِبتَ فمن غَمامٍ راجِسِ) ٥ (والرّيحُ تَلْوي عِطفَ كلّ أراكَةٍ ، ** ليَّ السرى وهناً لعطفِ الناعسِ) ٦ (و سلِ الغنى من ظهرِ طرفٍ أشقرٍ ** يطأُ القتيلَ وصدرِ رمحٍ داعسِ) ٧ (و ارجمْ برأيكَ شدقَ ليثٍ ضاغمٍ ** طَلَبَ الثَّراءَ ، ونابَ صِلٍّ ناهِسِ) ٨ (وارغَبْ بنَفسِكَ عن مَقامةِ

فاضِلٍ ، ** قد قامَ يَمثُلُ في خَصاصَةِ بائِسِ) ٩ (فالحرّ مفتقرٌ إلى عزّ الغنى ** فقرَ الحسامِ إلى يمينِ الفارسِ)٠ (و إذا عزمتَ فلا عثرتَ بحادثٍ ** فركبتَ منهُ ظهرَ صعبٍ شامسِ)

(٦٣/١)

١(فافزَعْ إلى قاضي الجَماعَةِ ، رَهْبَةً ، ** تضعِ العنانَ بخيرِ راحةِ سائسِ)(و استسقِ منهُ إن ظمئتَ غمامةً ** يَخضَرّ عَنها كلُّ عُودٍ يابِسِ)(فإذا رَوِيتَ بماءِ ذاكَ المُجتَلى ، ** فَحَذارِ من أُلهوبِ ذاكَ الهاجِسِ)٤ (من آل حمدينَ الأُلى حليتَ بهمْ ** قدماً صدورُ كتائبٍ ومدارسِ)٥ (من أسرةٍ نشأوا غمائمَ أزمةٍ ** و لربما طلعوا بدورَ حنادسِ)٦ (متطلعينَ إلى الحروبِ كأنما ** يستطيعونَ بها وجوهَ عرائسِ)٧ (و جروا بميدانِ المكارمِ والعلى ** وكأنّما رَكِبوا ظُهُورَ رَوامِسِ)٨ (و جنوا ثمارَ النصرِ من غرسِ القنا ** بأكفهمْ ولنعمَ غرسُ الغارسِ)٩ (فهم لبابُ المجدِ نجدةَ أنفسٍ ** وذَكاءَ ألبابٍ ، وطِيبَ مَغارِسِ)٠ (وهُمُ رِياضُ الحَزْنِ نُضرَةَ أوجُهٍ ، ** وجَمالَ أردانٍ ، وحُسنَ مَجالسِ)

(٦٤/١)

٢(من كلّ أروَعَ راعَ كلَّ ضُبارِمٍ ** بأساً ، وذَلّلَ نَفسَ كلِّ مُنافِسِ)(خلعَ الثناءُ عليهِ أكرمَ حليةٍ ** يُزهَى بها ، في الدّستِ ، عِطفُ اللاّبِسِ)(سلسُ الكلامِ على السماعِ كأنه ** سِنَةٌ تَرَقرَقُ بَينَ جَفْنَيْ ناعِسِ)٤ (ما إن يُمازُ ، من الشّهابِ ، طَلاقَةً ، ** حتى تمَدّ إليهِ كفُّ القابسِ)٥ (تَرَكَ الأعادي بينَ طَرْفٍ خاشِعٍ ** لا يستقلّ وبينَ رأسٍ ناكسِ)٦ (وزَكا فلَم يُطرَفْ بنَظرَةِ خائِنٍ ، ** يوماً ، ولم يُعرَفْ بعَهدٍ خائِسِ)٧ (مُتَقَلِّبٌ ما بَينَ عَزمٍ غارِسٍ ** للمكرُماتِ ، وبَينَ حَزمٍ حارِسِ)٨ (وذكاءُ فَهْمٍ لو تَمَثّلَ صارِماً ** لم يأتَمِنْ ، ظُبَتَيهِ ، عاتِقُ فارِسِ)٩ (ومَقامُ حُكمٍ عادِلٍ لا يَرتَري ، ** فيهِ ، المُعَلّى خَطُوهُ بالنّافسِ)٠ (و مجالُ حربٍ جرّ فيهِ لامةً ** قد قامَ منها في غَديرٍ حامِسِ)

(٦٥/١)

٣(يطأُ العِدى ما بينَ نصلٍ ضاحكٍ ** تحتَ العَجاجِ ، ووَجهِ طِرْفٍ عابسِ)(في حَيثُ يَلعَبُ بالقَنَاةِ ، شهَامَةً ، ** لعبَ النّعامى بالقضيبِ المائسِ)(أحسنْ بقرطبةٍ وقد حملتْ بهِ ** حُسنَ الفَتاةِ ولُبسَ خُلقِ العانسِ)٤ (و تتوّجتْ بمنارِ علمٍ ساطعٍ ** قد قامَ فوقَ قَرارِ دينٍ آنِسِ)٥ (وتَخايَلَتْ عِزّاً بهِ ، في عِصمَةٍ ، ** صحتْ بها من كلّ داءٍ ناخسِ)٦ (يُزهَى برَيطٍ ، للصّبيحَةِ ، أبيَضٍ ، ** تندى وبُردٍ للعشيةِ وارسِ)٧ (فانهضْ أبا عبدِ الإلهِ بآملٍ ** قد جابَ دونَكَ كلَّ خَرقٍ طامِسِ)٨ (عاجَ الرّجاءُ على عُلاكَ به ، فلَمْ ** يَعُجِ المَطيَّ برَسمِ رَبعٍ دارِسِ)٩ (فاشفَعْ لمُغتَرِبٍ رَجاكَ ، على النّوَى ، ** يمدُدْ إلى الحضراءِ راحةَ لامسِ) ٤٠ (وامدُدْ إلَيهِ بكَفّ جَدٍ قائمٍ ، ** تَجذِبْ بِه من ضَبْعِ جَدٍّ جالسِ)

(٦٦/١)

٤(فلَرُبّ يَومٍ قد رَفَعتَ بهِ المُنى ، ** و محوتَ فيهِ سواد ظنّ البائسِ) ٤(وبَقيتَ تَجتَلِبُ النّفُوسَ نَفاسَةً ** وبَشاشَةً ، ووُقيتَ عَينَ النّافِسِ)

(٦٧/١)

البحر : كامل تام (يا حبّذا نادي النّدامِ ومجتلى ** سرّ السرورِ بهِ ومسلى الأنفسِ) (و لئنْ كففتُ عن المُدامِ فإنّ لي ** نفساً تهشّ بصدرِ ذاكَ المجلسِ) (لولا الحياءُ من المشيبِ لقبّلتْ ** ثغرَ الحبابِ بهِ وعينَ النرجسِ)

(٦٨/١)

البحر : سريع (غَيرِيَ مَن يَعتَدّ ، من أُنسِهِ ، ** ما نالَ من ساقٍ ومن كأسِهِ) (و شأنُ مثلي أنْ يُرى خالياً ** بنفسهِ يبحثُ عن نفسهِ)

(٦٩/١)

البحر : كامل تام (درسوا العلومَ ليملكوا بجدالهمْ ** فيها ، صُدورَ مَراتِبٍ ومَجَالِسِ) (و تزهّدوا حتى أصابوا فرصةً ** في أخذِ مالِ مَساجِدٍ وكنَائِسِ)

(٧٠/١)

البحر : طويل (ألا إنها سنٌّ تزيدُ فأنقصُ ** ونَفضَةُ حُمّى تَعتَرِيني فأرقُصُ) (فَها أنا أمحُو ما جنَيَتُ بعَبْرَتي ، ** و أنظرُ في ما قد عملتُ أمحّصُ) (و ألمحُ أعقابَ الأمورِ فأرعوي ** و يُعمى عليّ الأمرُ طوراً فأفحصُ) ٤ (ويا رُبّ ذَيلٍ للشّبابِ سَحَبتُهُ ، ** و ما كنتُ أدري أنهُ سيقلّصُ) ٥ (و لمحةِ عيشٍ بينَ كأسٍ رويّةٍ ** تدارُ وظبيٍ باللّوى يتقنّصُ) ٦ (ألا بانَ عَيشٌ كانَ يَندَى غَضارَةً ، ** فيا ليتَ ذاكَ العَيشَ لو كانَ يَنكصُ !) ٧ (وعِزُّ شَبابٍ كان قد هانَ بُرهَةً ، ** ألا إنها الأعلاقُ تغلو وترخصُ) ٨ (فمن مبلغٌ تلكَ الليالي تحيةً ** تُعَمّ بها طَوراً ، وطوراً تُخَصَّصُ) ٩ (على حِينَ لا ذاكَ الغَمامُ يُظِلّني ، ** و لا بردُ تلكَ الريحِ يسري ويخلصُ)١٠ (وقد طَلَعَتْ ، للشّيبِ ، بِيضُ كَواكِبٍ ، ** أُقَلِّبُ فيها ناظري ، أتَخَرّصُ)

(٧١/١)

١١(كأنْ لم أُقبّلْ صفحةَ الشمسِ ليلةً ** و لم ينتعل بي دونها الشمسَ أخمصُ)(ولا بتُّ معشوقاً تطيرُ بأضلعي ** قطاةٌ لها بينَ الجوانحِ مفحصُ)

(٧٢/١)

البحر : – – (ألا مضَى عَصرُ الصِّبا ، فانقَضَى ، ** وحَبّذا عَصرُ شَبابٍ مَضَى) (بتُّ بِهِ تحتَ ظلالِ المنى ** مجتنياً منهُ ثمارَ الرّضا) (ثمّ مضى أحسبهُ كوكباً ** مُنكَدِراً ، أو بارِقاً مُومِضَا) ٤ (فَما تَصَدّى يَنتَحي مُقبِلاً ، ** حتى تولى ينثني معرضا) ٥ (و مرّ لا يلوي وما ضرّمنْ ** أعرضَ لوْ سلمَ أو عرّضا) ٦ (و إنما ضاءَ بليلِ الصّبا ** صُبحُ مَشيبٍ ، ساءَني أنْ أضَا) ٧ (لاحَ ففي عينيّ نورث الهدى ** منهُ ، وفي قَلبيَ نارُ الغَضَا) ٨ (و ابيضّ من فودي بِهِ أسودٌ ** كنتُ أرى اللّيلَ بِهِ أبْيَضا)

(٧٣/١)

البحر : طويل (أرقتُ وقد نامَ الحليّ لنازحٍ ** تشظّتْ حصاةُ القلبِ في حبّه صَدعَا) (وما شاقَني إلاّ وميضُ غَمامَةٍ ، ** تطَلّعَ من نجدٍ ، فحَيّا اللِّوَى رَبْعَا) (أشيمُ سناهُ والسماءُ مغيمةٌ ** كما اغرورقتْ عيني لرؤيته دمعا) ٤ (فذكّرَني ، واللّيلُ يَندى جَناحُهُ ، ** بمعَطِفِهِ خَفقاً ، ومَبسِمِهِ لَمعَا) ٥ (ومَسحَبِ ذيلٍ للسّحابِ بذي الغَضا ، ** بَرُودِ رُضابِ الماءِ ، أحوى لمى المرعَى) ٦ (فقلْ في أتيٍّ قد تهادى كأنهُ ** إذا ما ثنى أعطافهُ حيّةٌ تسعى) ٧ (و ماءِ مسيلٍ سائلٍ لقرارةٍ ** فبَينا ترَى منهُ حُساماً ترَى دِرْعَا)

(٧٤/١)

البحر : طويل (أحببتُ وقد نادى الغرامُ فأسمعا ** عشيةَ غنّاني الحمامُ فرجعا) (فقُلتُ ، ولي دَمعٌ تَرَقرَقَ ، فانهَمَى ** يَسيلُ ، وصَبرٌ قد وَهَى ، فتَضَعضَعَا :) (ألا هل إلى أرضِ الجزيرةِ أوبةٌ ** فأسكُنَ أنْفاساً وأهدأ مَضْجَعَا) ٤ (و أغدو بواديها وقد نضحَ الندى ** مَعاطِفَ هاتيكَ الرّبَى ، ثمّ أقشَعَا) ٥ (أغزلُ فيه للغزالةِ سنّةً ** تَحُطّ الصَّبا عَنها ، من الغيمِ ، بُرقُعَا) ٦ (و قد فضّ عقدَ القطرِ في كلّ تلعةٍ ** نَسيمٌ تَمَشّى بينَها ، فتَضَوّعَا) ٧ (وباتَ سَقيطُ الطّلّ يَضرِبُ سَرحَةً ** ترفّ بواديها وينضحُ أجراعا) ٨ (و أينَ فنا دارٍ إليّ حبيبةٍ ** وحَسبُكَ مُصطافاً ، هناك ، وَمربَعَا) ٩ (لقد تركتني بينَ جفنٍ جفا الكرى ** و جنبٍ

تقلّى لا يلائمُ كضجعا)٠ (أُقَلّبُ طرفي في السماءِ لعلّني ** أشيمُ سنا برقٍ هناك تطلعا)

(٧٥/١)

البحر : كامل تام (مِن لَيلَةٍ للرّعدِ فيها صَرخَةٌ ، ** لا تُستَطابُ ، وللحَيا إيقاعُ) (خلعَت عليّ بها رداءَ غمامةٍ ** ريحٌ تهلهلُهُ هناك صناعُ) (والصّبحُ قد صَدَعَ الظّلامَ ، كأنّهُ ** وجه وضيء شفّ عنهُ قناع) ٤ (فَرَفَلتُ في سَمَلِ الدّجى ، وكأنّما ** قزعُ السحابِ بجانبيهِ رقاعُ) ٥ (و دفعتُ في صدر الدجى عن مطلبٍ ** بيني وبينَ الدهرِ قراعُ) ٦ (وقَبَضتُ ذَيلي رَغبَةً عن مَعشَرٍ ** عوج الطباعِ كأنهم أضلاعُ) ٧ (جارِينَ في شَوطِ العِنادِ ، كأنّهمُ ** سَيلٌ ، تَلاطَمَ مَوجُهُ ، دَفّاعُ) ٨ (يَرمُونَ أعطافي بنَظرَةِ إحنَةٍ ** وقدتْ كما تذكي العيونَ سباعُ) ٩ (أفرغتُ من كلمي على أكبادهمْ ** قَطراً ، لهُ أسماعُهُمْ أقماعُ)٠ (و وصلتُ ما بيني وبينَ محمدٍ ** حتى كأنّا مِعصَمٌ وذِراعُ)

(٧٦/١)

١(فظفرتُ منهُ عى ل المشيبِ بصاحبٍ ** خَلَفِ الشّبابِ ، فلي إلَيهِ نِزاعُ)(قد كنتُ أغلي في ابتياعِ وداده ** لو أنّ أعلاقَ الوَدادِ تُباعُ)(و إليكها غراءَ لولا حسنها ** لم تُفتَقِ الأبصارُ والأسماعُ)٤ (عبقتْ بها في كلّ كفٍّ زهرةٌ ** فتقتْ له من خمسها أقماعُ)

(٧٧/١)

البحر : متقارب تام (أيَجني ، على مُهجتي ، طَرفُهُ ، ** ويُخضَبُ من دَمِها كَفُّهُ) (و تلدغني تارة ص حيةٌ ** هناكَ يساورها ردفهُ) (و يرشفُ دوني لثامٌ لهُ ** نَدى أُقحُوانٍ ، حَلا رَشفُهُ) ٤ (فسائِلْ بِرامَةَ عن ريمِها ، ** و هل ضلّ عن سربها خشفهُ) ٥ (وهل خاضَ جرعاءَ وادي الغَضا ، ** يلاعبُ أفنانها عطفهُ) ٦ (

فأعدى أراكتها هزةً ** و أرّجَ أنفاسها عرفهُ) ٧ (أما وهَوَى مثلِهِ جُؤذُراً ، ** يطابقُ موصوفهُ وصفهُ) ٨ (لهُ نَظَرٌ ، فاترٌ ، ** يحلّ قوى عزمتي ضعفهُ) ٩ (لَئِنْ هَزّ ، أعطافَنا ، حُسنُهُ ، ** لقَد بَزّ ، أنفُسنَا ، ظَرْفُهُ)٠ (و أقبلَ بالحسنِ إدبارهُ ** يلاعبُ خوطتهُ حقفهُ)

(٧٨/١)

١(وحَفّتْ بهِ الخَيلُ خَيّالَةً ، ** فطارَ بهِ سرعةً طرفهُ)(وهَشّ ، إلى رَكضِهِ ، ظَهرُهُ ، ** وحَنّ ، إلى كَفّهِ ، عُرْفُهُ)(و أقوم من رمحهِ قدّهُ ** وأفتَكُ من نَصلِهِ طَرْفُهُ)٤ (وكلٌّ هُناكَ صَريعٌ بهِ ، ** يرى أنّ عيشتهُ حتفهُ)٥ (ألا شفّ صدريَ عن سرّهِ ** كما شفّ عن وجههِ سجفهُ)٦ (و خفّ بقلبيَ فيهِ الهوى ** ولاعَبَ ، قُرطانَهُ ، شِنْفُهُ)٧ (فهَلْ من سَبيلٍ إلى زَورَةٍ ** يمنّ بها ليلةً عطفهُ)٨ (فيَلوي ، من غُصنِهِ ، هصْرُه ، ** ويُمكِنُ ، من وردِهِ ، قَطفُهُ)٩ (وقد كنتُ أزري ، على عِفّةٍ ، ** و يعجبني أنني عفّهُ)

(٧٩/١)

البحر : طويل (و اغيدَ معسولِ اللّمى والمراشفِ ** صَقيلِ المُحَلّى والحِلى والسّوالِفِ) (أنَخْتُ بهِ ، والبَرقُ يَهفُو جَناحه ، ** وللدّيمَةِ الهَطلاءِ حَنّةُ عاطِفِ) (فنادَ متُ حلوَ البرّ واللفظِ واللمى ** جميلَ المحيا والحلى والعوارفِ)

(٨٠/١)

البحر : متقارب تام (أطَلّ ، وقَد خُطّ في خَدّهِ ، ** من الشَّعرِ ، سطرٌ دَقيقُ الحروفِ) (فقُلتُ أرى الشّمسَ مكسُوفَةً ، ** فقُوموا نُصَلّي صَلاةَ الكُسُوفِ)

(٨١/١)

البحر : طويل (ألا ربّ يومٍ لي ببابِ الزخارفِ ** رَقيقِ حواشي الحسن ، حُلوِ المراشِفِ) (لهوتُ بِهِ والدهرُ وسنانُ ذاهلٌ ** و غصنُ الصبا ريّان لدنُ المعاطفِ) (أُعَاطي تَحايا الكأس ، والأنسُ فتيَةٌ ** تخايلُ سودَ العذرِ بيضَ السوالفِ) ٤ (وذَيلُ رِداءِ الغَيمِ يَخفِقُ ، والصَّبا ** تحُثّ ، ومَوجُ النّهرِ ضَخمُ الرّوادِفِ) ٥ (يطيرُ بنا فيهِ شراعٌ كأنهُ ** إذا ضربتهُ الريحُ أحشاءُ خائفِ) ٦ (و قد بلّ أعطافَ الرّبى دمع مزنةٍ ** تَحَيّرَ في جَفنٍ ، من النَّورِ ، طارِفِ) ٧ (زمانٌ تَوَلّى بَينَ كأسٍ تَليدَةٍ ** تدارُ وعيشٍ للحداثةِ طارِفِ) ٨ (وشَمسٍ كلألاءِ الزجاجَةِ ، طَلقَةٍ ، ** وظِلٍ كَرَيعانِ الشّبيبَةِ وارِفِ)

(٨٢/١)

البحر : سريع (ومُشرِفِ الهادي ، طويلِ السُّرَى ، ** ضافي سَبيبِ الذّيلِ والعُرفِ) (يُصَرِّفُ الفارِسُ ، في لِبدِهِ ، ** طِرْفاً بِهِ أسرَعَ من طَرْفِ) (مُؤَدَّباً لو كانَ مُستَعبَداً ، ** لم يعبدِ اللهَ على حرفِ) ٤ (من أنجمِ السعدِ ولكنّهُ ** يومَ الوَغى ، من أنجُمِ القَذفِ)

(٨٣/١)

البحر : طويل (و محمولةٍ فوقَ المناكبِ عزةً ** لها نسبٌ في روضةِ الحزنِ معرقُ) (رأيتُ بمَرآها المُنى كَيفَ تَلتَقي ، ** و شملَ رياحِ الطيبِ وهي تفرقُ) (يضاحكها ثغرٌ من الشمس واضحٌ ** ويَلحَظُها طَرفٌ ، من الماءِ ، أزرَقُ) ٤ (و تجلى بها للماءِ والنارِ صورةٌ ** تَرُوقُ ، فطَرْفي حَيثُ يَغرَقُ يُحرقُ)

(٨٤/١)

البحر : بسيط تام (غازَلتُهُ من حَبيبٍ ، وجهُهُ فَلَقُ ، ** فَما عَدا أنْ بَدا في خَدّهِ شَفَقُ) (وارتَجّ يَعثُرُ في أذيالِ خَجْلَتِهِ ، ** غصنٌ بعطفيهِ من إستبرقٍ ورقُ) (تَخالُ خِيلانَهُ ، في نورِ صَفحَتِهِ ، **كواكباً في شعاعِ الشمسِ تحترقُ) ٤ (عجبتُ والعينُ ماءٌ والحشا لهبٌ **كيفَ التَقَتْ بهما ، في جنّة ، طُرُقُ)

(٨٥/١)

البحر : كامل تام (يا مُترَفاً يَمشِي الهُوَينا ، غِرّةً ، ** و يهزّ أعطافَ القضيبِ المورقِ) (جَمَعَتْ ذُؤابتُهُ ونُورُ جَبينِهِ ** بَينَ الدُّجُنّةِ والصّباحِ المُشرِقِ) (هل كانَ عندك أنّ عندي لوعةً ** يَنبُو لها طَرفُ السّنانِ الأزرَقِ ؟) ٤ (طالَتْ مُراقَبَةُ الخَيالِ ، ودونَهُ ، ** رَعيُ الدّجَى ، فمتى أنامُ فنَلتَقي) ٥ (ما بَينَ نَحرٍ بالدُّموعِ مُقَلَّدٍ ** فرحاً وجيدٍ بالعناقِ مطوّقِ)

(٨٦/١)

البحر : متقارب تام (ليهنكَ وافدُ أنسٍ سرى ** فسرّى وفصلُ سرورٍ طرقْ) (فما شئتَ من ماءِ وردٍ بهِ ** أراقَ ، ومن ثَوبِ حُسنٍ أرَقّ) (وسَوداءَ تَدمَى بهِ مَنْحَراً ، **كما اعترضَ الليلُ تحتَ الشفقْ) ٤ (و أقسمُ لو مثلتْ ليلةً ** لعِفتُ الكرَى واستطبتُ الأرَقْ) ٥ (ستخلعُ من فروها ضحوةً ** سوادَ الدجى عن بياضِ الفلقْ) ٦ (فَيا حُسنَ خَصرٍ لها أحمَرٍ ، ** ومِئزَرِ شَحمٍ علَيهِ يَقَقْ) ٧ (وما رَفَلَتْ في قَميصِ الظّلام ، ** ولا اشتملتْ برداءِ الغسقْ) ٨ (و لكنْتسيلُ عليها القلوبُ ** هوًى ، وتذوبُ عَلَيها الحَدَقْ)

(٨٧/١)

البحر : كامل تام (قل للمقيمِ معَ النفوسِ علاقةً ** يا راكِباً ظَهرَ المَطيّ بُراقَا) (لِمْ صِرْتَ تَرغَبُ عَن سَجايا حُرّةٍ ، ** قد كُنتَ مُقتَنياً لها أعلاقَا) (أتمرّ لا تلوي على مثوى أخي ** ثِقَةٍ ، ولا تَقِفُ الرّكابَ فُواقَا

؟) ٤ (أتُرَى الوِزارَةَ غَيّرَتكَ خَليقَةً ، ** إنّ الوزارةَ تنقلُ الأخلاقا)

(٨٨/١)

البحر : كامل تام (قلْ ما تشاءُ بمحفلٍ أو مجهلٍ ** واخزُنْ لسانَكَ عن مَقالٍ يُوبِقُ) (إنّ الصغيرةَ قد تجرّ عظيمةً ** و لربما أودى بشاهٍ بيدقُ)

(٨٩/١)

البحر : كامل تام (ومُرَقرَقِ الإفرِندِ يَمضِي في العِدا ، ** أبداً ، فيَفتُكُ ما أرادَ ويَنسُكُ) (فكأنهُ والماءُ يضحكُ فوقهُ ** جذلانُ يبكي للسرورِ ويضحكُ)

(٩٠/١)

البحر : طويل (أوَجهُكَ بَسّامٌ وطَرفيَ باكي ، ** وعَدلُكَ مَوجودٌ ومثليَ شاكي) (وتأبَى اهتِضامي ، في جَنابِكَ ، همّةٌ ** تَهُزّكَ هَزَّ الرّيحِ فَرعَ أراكِ) (و قد نامَ مني ظالمٌ لي ذاعرٌ ** فيا هبةَ السيفِ الحسامِ دراكِ)

(٩١/١)

البحر : بسيط تام (يا مُنيَةَ النّفسِ حَسبي ، من تَشكّيكِ ، ** أنّي أُصابُ ، وكفُّ الدّهرِ تَرميكِ) (ولو تَسامَحَ خَطبٌ في فِدائِكِ بي ، ** لكنتُ مهما عرا خطبٌ أفديكِ) (وكيفَ أُعفي بلَيلٍ تَسهَرينَ بهِ ، ** أو

أستَسِيغُ شَراباً ليسَ يُروِيكِ ؟) ٤ (هنيدَ أوجعتِ قلباً قد أقمتِ بِهِ ** ما بالُ طَرفي ، وما يُدريكِ ، يَبكيكِ) ٥ (فرُبّ لُؤلؤِ دَمعٍ كنتُ أذخَرُهُ ** عِلقاً أُغالي بهِ ، أرخَصتُهُ فيكِ) ٦ (و إن نأى بكِ ربعٌ غيرُ مقتربٍ ** أوِ احتَواكِ حِجابٌ فيهِ يُقصِيكِ) ٧ (فإنّ كلّ نَسيمٍ ، خاضَهُ أرَجٌ ، ** رسولُ شوقٍ أتى عني يحييكِ) ٨ (ورُبّما شَفَعَتْ لي غَفوَةٌ نَسَخَتْ ** أخرى الظلامِ فباتَ الطيفُ يدنيكِ)

(٩٢/١)

البحر : طويل (وأبيَض عَضبٍ حالَفَ النّصرَ صاحباً ، ** يكادُ ، ولم يُستَلَّ ، يَمضِي فيَفتُكَ) (يبشرهُ يالنصرِ إرهافُ نصلهِ ** فيَهتَزّ في كفّ الكَميّ ويَضحَكُ)

(٩٣/١)

البحر : متقارب تام (جَميلٌ يَميلُ إلى مِثلِهِ ، ** فيَشفَعُ مرآهُ في وَصلِهِ) (رمى نابلٌ منهما نابلاً ** يناغيهِو النبلُ من نبلهِ) (و ينظرُ منهُ إلى جنبهِ ** كما نظرَ الظبيُ من ظلهِ)

(٩٤/١)

البحر : كامل تام (نَهرٌ ، كما سالَ اللَّمَى ، سلسالُ ، ** وصَباً بَليلٌ ، ذَيلُها مكسالُ) (ومَهَبُّ نَفحَةِ رَوضَةٍ مَطلُولَةٍ ، ** في جلهتيها للنسيمِ مجالُ) (غازَلتُهُ ، والأقحوانَةُ مَبسِمٌ ، ** و الآسُ صدغٌ والبنفسجُ خالُ) ٤ (و وراءَ خفاقِ النجادِ ضبارمٌ ** يسري به خلفَ الظلامِ خيالُ) ٥ (ألقى العصا في حيثُ يعثرُ بالحصى ** نهر ، وتَعبثُ بالغُصونِ شَمالُ) ٦ (و كأنّ مابينَ الغصونِ تنازعٌ ** فيهِ ، وما بَينَ المِياهِ جِدالُ) ٧ (و أربّ يبردُ من حشاه مكرعٌ ** خَصِرٌ ، يَسحّ ، وتَلعةٌ مِخضالُ) ٨ (ما بينَ روضةِ جدولينِ كأنما ** بُسِطَتْ يَمينٌ منهما وشِمالُ) ٩ (مثلُ الحبابِ بمنحناهُ ذؤابةٌ ** خَفّاقَةٌ ، حَيثُ الرّبَى أكفالُ)٠ (و انسابَ ثاني

ممعطفيهِ كأنهُ ** هيمانُ نشوانٌ هناكَ مذالُ)

(٩٥/١)

١(أو ظِلُّ أسمَرَ باللّوَى متأطِّرٌ ، ** عَطَفَتْ جَنوبٌ مَتنَهُ وشمالُ)(لم أدرِ هل يزهى فيخطرُ نخوةً ** أم لاعبتْ أعطافهُ الجريالُ)(فإذا استطارَ بهِ النجاءُ فنيزكٌ ** وإذا تَهَادَى ، فالهِلالُ هِلالُ)٤ (زرّتْ عليهِ جبةٌ موشيةٌ ** بمقيلهِ أختٌ له أسمالُ)٥ (مِزَقٌ كما يَنقَدّ ، في يومِ الوَغَى ، ** عنلبتي مستلئمٍ سربالُ)٦ (ألقَى بهِ منها ، هنالكَ ، دِرعَهُ ، ** بطَلٌ ، وجَرّدَ ، وشيَهُ ، مُختالُ)٧ (بيَد الهَجيرَةِ منهُ سَوطٌ خافقٌ ، ** وبِساقِ لَيلَةِ صَرْصَرٍ خَلخالُ)٨ (فدَلَفتُ يقدُمُ بي ، هناك ، ضُبارِمٌ ، ** ضارٍ ، له ، بعمَايةٍ ، أشبالُ)٩ (شَيحانَ ، لا أرتابُ من هَلَعٍ ، ولا ** أغتابُ من طبعٍ ، ولا أغتالُ)١٠ (متخايلاً أمشي البَرازَ ودونهُ ** من أرقمٍ سدرٌ ألفُّ وضالُ)

(٩٦/١)

٢(فتوعدتني نظرةٌ وقادةٌ ** يُذكَى ، بها تحتَ الظّلامِ ، ذُبالُ)(وهوَى ، كما يَهوي أتيٌّ مُزبِدٌ ، ** رَجَمتْ به ، بعضَ التّلاعِ ، تلالُ)(يهفو الضراءَ أمامهُ ولربما ** يذرُ الكثيبَ وراءهُ ينهالُ)٤ (فدرأتُ بادرةَ الشجاعِ بأخضرٍ ** في رقشهِ هو للشجاعِ مثالُ)٥ (جمدَ الغديرُ بمتنهِ ولربما ** أعشاكَ إفرندٌ لهُ سَيّالُ)٦ (و جمعتُبينَ المشرفيّ وبينهُ ** فتَلاقَتِ الأشباهُ والأشكالُ)٧ (وتَسَاوَرَا يَتَكافَحَانِ ، كما التَقَى ** يوماً أبو إسحاقَ والريبالُ)٨ (وكلاهُما من أسوَدٍ ومُهَنَّدٍ ، ** في ضِمنِهِ الأوجالُ والآجالُ)

(٩٧/١)

البحر : منسرح (ألا بَكَى الدّرُّ فوقَ حالِيَةٍ ، ** حَلّى بها العِقدُ شرَّ ما حلّى) (يرَى بها ما يمُرّ مِن حَلَقٍ ، ** مُخَبّأ تحتَ مَنظَرِ الجُلّى) (قد راقَ مرأى وساءَ مختبراً ** فهلْ ترى أثمرتْ بها دفلى ؟)

(٩٨/١)

البحر : متقارب تام (تفوتَ نجلا أبي جعفرٍ ** فمن متعالٍ ومن منسفلْ) (فهَذا يَمينٌ بها أكلُهُ ، ** وهذا شِمالٌ بها يَغتَسِلْ)

(٩٩/١)

البحر : مخلع البسيط (أنعم فقد هبّتِ النعامى ** ونبهتْ ريحها الخزامى) (ومِلْ إلى أيكَةٍ بلَيلٍ ، ** يهفو اهتزازاً بها قدامى) (تَهُزّ أعطافَها القَوافي ** لها ، وأكوابُها النّدامَى) ٤ (كأنّ أُمّاً بها رَؤوماً ، ** تَحضُنُ ، من شَربِها ، يَتامَى)

(١٠٠/١)

البحر : خفيف تام (ربّما استَضحَكَ ، الحَبابَ ، حَبيبٌ ** نَفَضَتْ ، ثوبَها ، علَيهِ المُدامُ) (كلّما مَرّ قاصراً من خُطاهُ ، ** يتَهادَى كَما يَمُرّ الغَمامُ) (سلمَ الغصنُ والكثيبُ علينا ** فعلى الغصنِ والمثيبِ السلامُ)

(١٠١/١)

البحر : مخلع البسيط (عاطِ أخلاءكَ المداما ** و استسقِ للأيكةِ الغماما) (و راقصِ الغصنَ وهو رطبٌ ** يقطرُ أو طارحِ الحماما) (وقد تَهادَى بها نَسيمٌ ، ** حَيّتْ سُلَيمَى بها سَلاَما) ٤ (فتلكَ أفنانها نشاوى ** تشربُ أكوابها قياما)

(١٠٢/١)

البحر : طويل (ألا نسخَ اللهُ القطارَ حجارةً ** تصوبُ علينا والغمامَ غموما) (وكانَتْ سَماءُ اللهِ لا تُمطِرُ الحَصَى ** لَياليَ كنّا لا نَطيشُ حُلوما) (فلما تحولنا عفاريتَ شرةٍ ** تحولَ شؤبوبُ السماءِ رجوما)

(١٠٣/١)

البحر : طويل (لكَ اللهُ من سارٍ إليّ مسلمٍ ** فنابَ وراءَ الليلِ عن أمّ سالمِ) (يجولُ به ماءُ النضارةِ والندى ** كما جالَ ماءُ البِشرِ في وجهِ قادِمِ) (تنَفّسَ يُهدي ، عن حَبيبٍ ، تحيّةً ، ** هَزَزنا لها ، زَهواً ، فُضولَ العَمائمِ) ٤ (يُذكّرُنا رَيّا الأحبّةِ نَفحَةً ، ** فنَذكُرُهُ بالدّمعِ سُقيا الغَمائِمِ)

(١٠٤/١)

البحر : بسيط تام (يا جامعاً بمساويةِ وطلعتهِ ** بينَ السوادين : من ظلمٍ ومن ظلّمِ) (أمثلُهُ جسداً في مثلهِ حسداً ** لقد تألفَ بينَ النارِ والفحمِ)

(١٠٥/١)

البحر : كامل تام (وأغَرَّ يُسفِرُ ، للعَوالي والعُلى ، ** عن حرّ وجهٍ بالحياءِ ملثمِ) (يسري فيمسحُ للدجى عن صفحةٍ ** غَرّاءَ ، تَصدَعُ كلَّ لَيلٍ مُظلِمِ) (جذلانَ تحسبُ وجههُ متهللاً ** في هَبوَةِ الهَيجاءِ ، غُرّةَ أدهَمِ) ٤ (زرّ الحديدُ عليهِ جيبَ حمامةٍ ** ورقاءَ في غبشِ العجاجِ الأقتمِ) ٥ (فكأنّ جلدَةَ حَيّةٍ خُلِعَتْ بهِ ، ** يومَ الكريهةِ فوقَ عطفيْ ضيغمِ)

(١٠٦/١)

البحر : كامل تام (و مقنّعٍ بخلاً بنضرةِ حسنهِ ** أمسى هلالاً وهو بدرُ تمامِ) (قبّلتُ منهُ أقحوانةَ مبسمٍ ** رَقّتْ وَراءَ كُمامَةٍ لِثُمامِ) (ولَثَمتُ حُمرَةَ وجنَةٍ تَندى حياً ** فكرعتُ في بردٍ بها وسلامِ) ٤ (وبكلّ مَرقَبَةٍ مَناخُ غَمامَةٍ ، ** مثلُ الضّريبِ بها لِحاحُ لُغامِ) ٥ (رعدتْ فرجعتِ الرغاءَ مطيةٌ ** لم تدرِ غيرَ البرقِ خفقَ زمامِ) ٦ (أوحتْ هناك إلى الرُّبَى : أن بشّري ** بالرّيّ فَرعَ أراكَةٍ وبَشامِ) ٧ (و كفى بلمحِ البرقِ غمزةَ حاجبٍ ** و بصوتِ ذاكَ الرعدِ رجعَ كلامِ) ٨ (في لَيلَةٍ خصِرَتْ صَباها ، فاصطلى ** فيها أخو التقوى بنارِ مدامِ) ٩ (و أحمّ مسودّ الأديمِ كأنّما ** خلعتْ على عطفيه جلدةُ حامْ) ١٠ (ذاكي لسانِ النّارِ ، بَحسِبُ أنّهُ ** بَرقٌ ، تَمزَّق عنهُ جَيبُ غَمامِ)

(١٠٧/١)

---

١١ (فكأنّ بَدءَ النّارِ ، في أطرافِه ، ** شفقٌ لوى يدهُ بذيلِ ظلامِ)

(١٠٨/١)

البحر : متقارب تام (بما حُزتَهُ من شَرِيفِ النّظامِ ، ** و أرهقتهُ من حواشي الكلامِ) (تعالَ إلى الأنسِ في مجلسٍ ** يهزّ به الشيخُ عطفيْ غلامِ) (صَقيلٍ تَخَالُ بهِ بَيضَةً ، ** تَروقُكَ تحتَ جَناحِ الظّلامِ) ٤ (

رطيبِ النسيمِ كأنّ الصبا ** تجرّرُ فيهِ ذيولَ الغمامِ) ٥ (يكادُ سروراً بأضيافهِ ** يهشّ فيلقاهمُ بالسلامِ) ٦ (و عندي لمثلكَ من خاطبٍ ** بَناتُ الحَمامِ وأُمّ المُدامِ) ٧ (بناتٌ تنافسُ فيها الملوكُ ** وتَلهو العَذارَى بها في الخِيامِ) ٨ (فقد كدنَ يلقطنَ حبَّ القلوبِ ** ويَشرَبنَ ماءَ عيونِ الكِرامِ) ٩ (و صفراءَ طلقتُ بنتاً لها ** و ما للكريمِ ومأتى الحرامِ)٠ (أمُصّ مَراشِفَها لَوعَةً ، ** وأذكُرُ ما بَينَنا من ذِمامِ)

(١٠٩/١)

١(فعُجْ تَتَصَفّحْ بَديعَ البَديعِ ، ** وتَلمَحْ سَلامَةَ شِعرِ السَّلامي)(وعِشْ تَتَثَنّى انثِناءَ القَضيبِ ** سروراً ، وتَسجَعُ سَجعَ الحمامِ)(ويَحملُ ثوبُكَ خَطّيَّهُ ، ** و ينطقُ عنكَ لسانُ الحسامِ)

(١١٠/١)

البحر : منسرح (قل للقبيحِ الفعالِ : يا حسنا ** ملأتَ جفنيّ ظلمةً وسنا) (قاسَمَني طَرْفُكَ الضَّنَى ، أفَلا ** قاسَمَ ، جَفنَيّ ، ذلكَ الوَسَنَا ؟) (إنّي وإن كنتُ هَضبَةً ، جَلَداً ، ** أهتزّ للحسنِ لوعةً غصنا) ٤ (قَسَوتُ بأساً ولِنتُ مَكرُمَةً ، ** لم ألتَزِمْ حالَةً ولاَ سَنَنا) ٥ (لَستُ أُحبّ الجمودَ في رَجُلٍ ، ** تحسبُهُ من جموده وثنا) ٦ (لم يَكحَلِ السّهدُ جفنَهُ كَلَفاً ، ** ولا طوى جسمهُ الغرامُ ضنى) ٧ (فمَن عَصَى داعيَ الهَوى فقَسَا ، ** و كانَ جلداً من الصفا خشنا) ٨ (فإنّني ، والعَفافُ من شيَمي ، ** آبَى الدّنايا وأعشَقُ الحَسَنَا) ٩ (طوراً منيبُ وتارةً غزلٌ ** أبكي الخَطايا وأندُبُ الدِّمَنَا)٠ (إذا اعترتْ خشيةٌ شكا فبكى ** أوِ انتَحَتْ راحَةٌ دَنا فجَنَى)

(١١١/١)

---

١ (كأنّني غُصنُ بانَةٍ خَضِلٌ ، ** تَثنيهِ رِيحُ الصَّبا هُنَا وهُنا)

(١١٢/١)

البحر : طويل (و ساقِ لخيلِ اللحظِ في شأوِ حسنه ** جماحٌ وللصبرِ الجميلِ جرانُ) (تَرى للصِّبا ناراً بخَدَّيهِ لَمْ يَثُرْ ** لها ، من سَوادَيْ عارِضَيهِ ، دُخانُ) (سَقاها ، وقد لاحَ الهِلالُ عَشيّةً ، ** كما اعوجّ في درعِ الكميّ سنانُ) ٤ (عقاراً نماها الكرمُ فهيَ كريمةٌ ** ولم تَزنِ بابنِ المُزنِ ، فَهْيَ حَصانُ) ٥ (و ضمّخَ ردعُ الشمسِ نحرَ حديقةٍ ** عليهِ من الطّل السقيطِ جمانُ) ٦ (و نمتْ بأسرارِ الرياضِ خميلةٌ ** لها النَّورُ ثَغرٌ والنّسيمُ لِسانُ)

(١١٣/١)

البحر : سريع (و أسودٍ يسبحُ في لجّةٍ ** لا تكتمُ الحصباءَ غدرانها) (كأنها في شكلها مقلةٌ ** وذلكَ الأسوَدُ إنسانُها)

(١١٤/١)

البحر : كامل تام (وخَميلَةٍ قد أخمَلَتْ سِربالَها ** كفّا صَناعٍ ، تَستَهِلّ ، هَتُونِ) (طَوَتِ السُّرَى ، والبَرقُ سوطٌ خافقٌ ** بيَدِ الدُّجى ، والرّيحُ ظَهرُ أمُونِ) (بُشرَى تهَادَى في وِشاحٍ مُذْهَبٍ ، ** قَلِقٍ ، وتَسحَبُ من ذُيولٍ جُونِ) ٤ (طبعتْ على النوارِ بيضَ دراهمٍ ** مدّتْ إليكَ بها بَنانُ غُصُونِ) ٥ (فَرَفَلتُ ، حيثُ تَعَثّرَتْ بي نَشوَةٌ ، ** في ثوبِ وَشيٍ ، للرّبيعِ ، مَصُونِ) ٦ (والأرضُ تسفُرُ عن وُجوهِ محاسنٍ ** بيضٍ ، وتَنظُرُ عن عُيونٍ عِينِ)

(١١٥/١)

البحر : طويل (فيا لَشَجا قَلبٍ ، من الصّبرِ ، فارغٍ ، ** و يا لقذى طرفٍ من الدمعِ ملآنِ) (و نفسٍ إلى جوّ الكنيسةِ صبةٍ ** و قلبٍ إلى أفقِ الجزيرةِ حنّانِ) (تعوضتُمن واهاً بآهٍ ومن هوى ** بِهُونٍ ، ومن إخوانِ صِدقٍ بخُوّانِ) ٤ (و ما كلّ بيضاءٍ بروقٍ بشحمةٍ ** وما كلّ مَرعًى تَرتَعيهِ بسُعدانِ) ٥ (فيا ليتَ شِعري ! هل لدَهريَ عَطفةٌ ، ** فتُجمَعَ أوطاري عليّ وأوطاني ؟) ٦ (مَيادينُ أوطاري ولذّةُ لذّتي ، ** ومَنشأ تَهيامي ومَلعَبُ غزلاني) ٧ (كأنْ لم يَصِلني فيهِ ظَبيٌ ، يَقُومُ لي ** لماهُ وصدغاهُ براحي وريحاني) ٨ (فسقياً لواديهمْ وإن كنتُ إنما ** أبِيتُ ، لذكراهُ ، بِغُلّةِ ظَمآنِ) ٩ (فكم يومِ لهوٍ قد أدرنا بأفقهِ ** نُجومَ كؤوسٍ ، بينَ أقمارِ نَدمانِ)٠ (و للقضبِ والأطيارِ ملهىً بجرعةٍ ** فما شئتَ من رقصٍ على رجعِ ألحانِ)

(١١٦/١)

١(و بالحضرةِ الغرّاءِ غرّ علقتهُ ** فأحببتُ حبّاً فيه قضبانَ نعمانِ)(رَقيقُ الحَواشي ، في مَحاسِنِ وجههِ ** ومَنطقِهِ مَسلى قُلوبٍ وآذانِ)(أغارُ لخَدّيهِ على الوردِ كلّما ** بَدا ، ولعِطفَيهِ على أغصُنِ البانِ)٤ (و هبنيَ أجني وردَ خدٍّ بناظري ** فمن أينَ لي منهُ بتُفّاحِ لُبنانِ ؟)٥ (يُعَلّلُني منهُ ، بمَوعِدِ رَشفَةٍ ، ** خيالٌ لهُ يغري بمطلٍ ولِيانِ)٦ (حبيبٌ عليهِ لُجّةٌ من صَوارِمٍ ، ** علاها حبابٌ من أسنةِ مرّانِ)٧ (تراءى لنا في مثلِ صورةِ يوسفٍ ** تراءى لنا في مثلِ ملكِ سليمانِ)٨ (طَوى بُردُهُ منها صَحيفَةَ فِتنَةٍ ، ** قَرأنا لها ، من وَجهِهِ ، سَطْرَ عُنوانِ)٩ (مَحَبّتُهُ ديني ومَثواهُ كَعبَتي ، ** ورؤيتهُ حجّتي وذكراهُ قرآني)

(١١٧/١)

البحر : طويل (أبِشرُكَ أمْ ماءٌ يَسُحّ ، وبُستانُ ، ** وذِكرُكَ أمْ راحٌ تُدارُ ، ورَيحانُ ؟) (وإلاّ فما بالي ، وفَوديَ أشمَطٌ ، ** تَلَوّيتُ في بُردي ، كأنّيَ نَشوانُ ؟) (و هل هي إلاّ جملةٌ من محاسنٍ ** تغايرُ أبصارُ عليها وآذانُ ؟) ٤ (بأمثالِها من حِكمَةٍ ، في بلاغَةٍ ، ** تُحَلَّلُ أضغانٌ ، وتُرحلُ أظعانُ) ٥ (وتُنظَمُ ، في

نَحرِ المَعالي ، قِلادَةٌ ، ** وتُسحَبُ ، في نادي المَفاخرِ ، أردانُ) ٦ (كلامٌ كما استشرفتَ جيدَ جدايةٍ ** وفُصّلَ ياقُوتٌ ، هناكَ ، ومَرجانُ) ٧ (تدَفّقَ ماءُ الطّبعِ فيهِ تَدَفّقاً ، ** فجاءَ كما يصفو على النارِ عقيانُ) ٨ (أتاني يَرِفّ النَّورُ فيهِ نَضارَةً ، ** ويَكرَعُ منهُ في الغَمامَةِ ظَمآنُ) ٩ (وتأخذُ عنهُ صَنعَةَ السّحرِ بابِلٌ ، ** وتَلوي إليهِ أخدَعَ الصّبّ بَغْدانُ) ٠ (و جدتُ بهِ ريحَ الشبابِ لدونةً ** ودونَ صِبا ريحِ الشّبيبَةِ أزمانُ)

(١١٨/١)

١(و شاقَ إلى تفاحِ لبنانَ نفحهُ ** و هيهاتِ من أرضِ الجزيرةِ لبنانُ)(فهل تردُ الأستاذَ مني تحيّةٌ ** تَسيرُ كما عاطَى ، الزّجاجَةَ ، نَدمانُ)(تهشّ إليها روضةُ الحزنِ سحرةً ** و يثني إليها حملَ السريرةِ سوسانُ)

(١١٩/١)

البحر : بسيط تام (دِنْ دِينَ مُعتَمِلٍ في الله مُبتَهِلٍ ، ** وعَدِّ عن سرّ علمٍ ، ثَمّ ، مُختَزَنِ) (ولا تَقِفْ بِطِوالِ الكُتبِ تَسألُها ** فلَستَ تَحظَى بغَيرِ الهَمّ والحَزَنِ) (وكُن ، إذا التَقَتِ الأرماحُ ، سافلَها ** فربّما اندَقّ صدرُ العامِلِ اليَزَني)

(١٢٠/١)

البحر : منسرح (رَحَلتُ عَنكُم ، ولي فؤادٌ ، ** تَنفُضُ أضلاعُهُ حَنينا) (أجودُ فيكم بعلقِ دمعٍ ** كنتُ بهِ قَبلَكُم ضَنينَا) (يثورُ في وجنتيّ جيشاً ** و كانَ في جفنهِ كميناً) ٤ (كأنّني ، بعدَكُم ، شِمالٌ ، ** قد فارَقتْ منكُمُ يَمينا)

(١٢١/١)

البحر : منسرح (يا نزهةَ النفسِ يا مناها ** يا قُرّةَ العَينِ يا كَراها) (أما ترى لي رضاكَ أهلاً ** و هذه حالتي تراها) (فاستَدرِكِ الفَضلَ ، يا أباهُ ، ** في رمقِ النفسِ يا أخاها) ٤ (قَسَوتَ قَلباً ولِنتَ عِطفاً ، ** وعِفتَ من تَمرَةٍ نَواها)

(١٢٢/١)

البحر : رمل تام (أيّ عَيشٍ ، أو غِذاءٍ ، أو سِنَهْ ، ** لابنِ إحدَى وثَمانينَ سَنَهْ) (قلصَ الشيبُ بِهِ ظلَّ امرئٍ ** طالما جرّ صباهث رسنه) (تارةً تسطو بهِ سيئةٌ ** تسخنُ العينَ أخرى حسنهْ)

(١٢٣/١)

البحر : مجتث (أمَا لَدَيكَ حَلاوَهْ ، ** أما عليكَ طلاوة ؟) (طايِبْ وداعِبْ ولاعِبْ ، ** و دعْ سجايا البداوهْ) (فإنّ أوحَشَ شَيءٍ ** جساوةٌ في غباوه)

(١٢٤/١)

البحر : طويل (لقد زارَ من أهوى على غيرِ موعدٍ ** فعاينتُ بدرَ التمّ ذاكَ التلاقيا) (و عاتبتهُ والعتبث يحلو حديثهُ ** و قد بلغتْ روحي لديهِ التراقيا) (فلما اجتمعنا قلتُ من فرحي بهِ ** من الشّعرِ ، بيتاً ، والدّموعُ سَواقِيَا) ٤ (و قد يجمعُ اللهُ الشتيتينِ بعدما ** يظنانِ كلّ الظنّ أن لا تلاقيا)

(١٢٥/١)

البحر : منسرح (لله نُورِيّةُ المُحَيّا ، ** تَحمِلُ نارِيّةَ الحُمَيّا) (والدّوحُ رَطبُ المَهَزّ لَدْنٌ ، ** قد رَقّ رَيّا وطابَ رَيّا) (تَجَسّمَ النُّورُ فيهِ نَوراً ، ** فكلّ غصنٍ بهِ ثُرَيّا)

(١٢٦/١)

البحر : طويل (أهزّكَ لا إني إخالكَ نابيا ** و إن كنتَ مطرورَ الغرارِ يمانيا) (و لكنّ هزّ السيفِ والسوطِ شيمتي ** وإنْ رُعتُ سَبّاقاً ونَبّهتُ ماضِيا) (و ما هزّ أعطافَ الكريمِ إلى العلى ** كأروعَ شيحانٍ يهزّ العواليا) ٤ (إذا السيفُ لم يشربْ يهِ الدمّ قانئاً ** عَبيطاً ، أبَى أن يَشربَ الماءَ صادِيَا) ٥ (وقد نُطْتُ آمالي بِأبلَجَ واضِحٍ ، ** يُجَشّمُها أمضَى من السّيفِ عارِيَا) ٦ (وأكرمَ آثاراً من المزنِ غادياً ** وأشهَرَ أوضاحاً من البَدرِ سارِيَا) ٧ (فما الغُصُنُ المَطلُولُ أشرَفَ باسِماً ، ** ومادَ ، أُصَيلاناً ، على الماءِ صافِيَا) ٨ (بأليَنَ أعطافاً ، وأحسَنَ هَشّةً ، ** وأعطَرَ أخلاقاً ، وأندى حَواشِيَا)

(١٢٧/١)

البحر : طويل (كفاني شكوى أن أرى المجدَ شاكيا ** وحَسبُ الرّزايا أن تَرانيَ باكيَا) (أُداري فُؤَاداً ، يَصدَعُ الصّدرَ زَفرَةً ، ** ورَجعَ أنِينٍ ، يَحلُبُ الدّمعَ ساجِيَا) (و كيفَ أورى من أارٍ وجدتني ** لهُ صادراً عن منهلِ الماءِ صاديا) ٤ (و ها أنا تلقاني الليالي بملئها ** خطوباً وألقى بالعويلِ الليالِيا) ٥ (و تطوي على وخزِ الأشافي جوانحي ** تَوالي رَزايا لا تَرى الدّمعَ شافِيَا) ٦ (ضَمانٌ علَيها أن تَرَى القلبَ خافِقاً ، ** طوالَ اللّيالي أو ترى الطرفَ داميا) ٧ (و أنّ صفاءَ الودّ والعهدُ بيننا ** ليَكرَهُ لي أن أشرَبَ الماءَ صافِيَا) ٨ (وكم قد لحَتني العاذِلاتُ جَهالَةً ، ** ويَأبَى المُعَنّى أنْ يُطيعَ اللّواحيَا) ٩ (فقُلتُ لها : إنّ البُكاءَ لَراحَةٌ ، ** بهِ يشتفي من ظنّ أن لا تلاقيا) ١٠ (ألا إنّ دهراً قد تقاضى شبيبتي ** وصَحبي لدَهرٌ قد تَقَاضَى المَرازِيَا)

(١٢٨/١)

١(وقد كنتُ أُهدي المَدحَ ، والدّارُ غربةٌ ، ** فكيفَ بإهدائي إليهِ المراثيا)(أأحبابنَا بالعَدوَتَينِ صَمَمتُمُ ، ** بحُكمِ اللّيالي أن تُجِيبُوا المُنادِيَا)(فقيّدتُ من شَكوى ، وأطلقتُ عَبرَتي ، ** و خفّضتُ من صوتي هنالك شاكيا)٤ (وأكبرتُ خَطباً أن أرَى الصّبرَ بالياً ، ** وراءَ ظلامِ اللّيلِ والنجمَ ثاويا)٥ (وإن عُطّلَ النّادي بهِ من حِلاكُمُ ، ** و كانَ على عهدِ التفاوضِ حاليا)٦ (وما كان أحلى مُقتَضى ذلكَ الجَنى ، ** و أحسنَ هاتيكَ المرامي مراميا)٧ (و أندى محياً ذلكَ العصرِ مطلعاً ** وأكرَمَ نادي ذلك الصّحبِ نادِيَا)٨ (زَمانٌ تَوَلّى بالمَحاسِنِ عاطِرٌ ، ** تكادُ لياليهِ تسيلث غواليا)٩ (تقضى وألقى بينَ جنبيّ لوعةً ** أُبَاكي بها ، أُخرى اللّيالي ، البواكِيَا)١٠ (كأنّيَ لم أنس إلى اللّهو ليلةً ** ولم أتَصَفّحْ صَفحَةَ الدّهرِ راضِيَا)

(١٢٩/١)

٢(ولم أتَلَقّ الرّيحَ تَندَى على الحَشَى ، ** شذاءً ولم أطربْ إلى الطيرِ شاديا)(وكانَتْ تَحايانا ، على القُربِ والنّوى ، ** تطيبُ على مرّ اللّيالي تعاطيا)(فهَلْ من لِقاءٍ مُعرِضٍ ، أو تَحِيّةٍ ** معَ الرّكبِ يغشى أو مع الطيفِ ساريا)٤ (فها أنا والرزاءُ تقرعُ مروةً ** بصدري وقلباً بينَ جنبيّ حانيا)٥ (أحِنّ ، إذا ما عَسعَسَ اللّيلُ ، حنّةً ** تُذيبُ الحَوايا أو تَفُضّ التّراقِيَا)٦ (وأُرخِصُ أعلاقَ الدّموعِ صَبابةً ، ** و عهدي بأعلاقِ الدموعِ غواليا)٧ (فما بنتُ أيلكٍ بالعراءِ مرنّةٌ ** تنادي هديلاً قد أضلتهُ نائبا)٨ (و تندبُ عهداً قد تقضّى برامةٍ ** ووَكراً بأكنافِ المُشَقَّرِ خالِيَا)٩ (بأخفقَ أحشاءً وأنبا حشيّةً ** و أضرمَ أنفاساً وأندى مآقيا)١٠ (فهل قائلٌ عنّي لوادٍ بذي الغضا ** تأرّجْ معَ الأمساءِ حُيّيتَ وادِيَا)

(١٣٠/١)

٣(وعَلّلْ بِرَيّا الرَّنْدِ نَفساً عَليلَةً ، ** معَ الصّبحِ يَندى ، أو معَ اللّيل هادِيَا)(فكم شاقني من منظرٍ فيكَ رائقٍ ** هَزَزتُ له من مِعطَفِ السّكرِ صاحيَا)(و ضاحكني ثغرُ الأقاحِ ومبسمٌ ** فلَمْ أدرِ أيّ بانَ ثمّ أقاحِيَا

)٤ (ودونَ حِلى تلكَ الشّبيبَةِ شَيبَةٌ ، ** جَلَبتُ بها غَمّاً ولم أكُ خالِيَا)٥ (وإنّ أجَدّ الوَجدِ وجدٌ بأشمَطٍ ، ** تلددَ يستقري الرسومَ الخواليا)٦ (وتَهفُو صَبا نَجدٍ بهِ طِيبَ نَفحَةٍ ، ** فيلقى صبا نجدٍ بما كانَ لاقيا)٧ (فَقُلْ للّيالي الخِيفِ : هل من مُعَرّجٍ ** علينا ولو طيفاً سقيتَ لياليا)٨ (ورَدّدْ بهاتِيكَ الأباطِحِ والرّبَى ** تَحيّةَ صَبٍّ لَيسَ يَرجو التّلاقيَا)٩ (فما أستَسيغُ الماءَ ، يَعذُبُ ، ظامئاً ، ** ولا أستَطيبُ الظّلّ ، يَبرُدُ ، ضاحيَا) ٤٠ (ولولا أمانٍ عَلّلَتني ، على النّوَى ، **)

(١٣١/١)

٤(أخو المجدِ لم يعدل عن النجد نازلاً ** بأرضٍ ولم يشمخْ معَ العزّ ثاويا) ٤(تَلُوذُ بِرُكْنَيْ خالِقٍ منهُ شاهِقٍ ، ** فتَغشَى كَريماً حامِلاً عَنَكَ حامِيَا) ٤(يُساجِلُ طَورا كَفُّهُ الغَيثَ غادياً ، ** ويَحمِلُ طَوراً دِرعُهُ اللّيثَ عادِيَا) ٤٤ (وتَبأى العُلى منهُ بأبيَضَ ماجِدٍ ، ** يُجَرِّدُ دونَ المَجدِ أبيضَ ماضِيَا) ٤٥ (و يحطمهُ ما بينَ درعٍ ومغفرٍ ** و إنْ كانَ عضبَ الشفرتينِ يمانيا) ٤٦ (شَرِيفٌ لآباءٍ ، نَمَتهُ ، شَرِيفَةٍ ، ** يَطُولُ العَوالي بَسطَةً والمَعاليَا) ٤٧ (يُسابِقُ أنفاسَ الرّياحِ سَماحَةً ، ** ويَحمِلُ أوضاحَ الصّباحِ مَساعِيَا) ٤٨ (إذا نحنُ أثنينا عليها وجدتنا ** نحلّي صدوراً للعلى وهواديا) ٤٩ (كفى قومهُ علياءَ أن كانَ غايةً ** لهم وكفاهُ أن يكونوا مباديا) ٥٠ (تبوّأ من رسمِ الوزارةِ رتبةً ** تمنّى ، مَراقيها ، النّجومُ ، مراقِيَا)

(١٣٢/١)

٥(وأحرَزَ في أُخرَى اللّيالي فَضائِلاً ** تعدّ على حكمِ المعالي أواليا) ٥(** تَنُوبُ ، ونَستَسقي الغَمامَ غَوادِيَا) ٥(لقيتُ بهِ والليلُ رائشُ نبلهِ **) ٥٤ (وأروَعَ يَندَى للطّلاقَةِ صَفحَةً ، ** و يقدحُ زنداً للنباهة واريا) ٥٥ (فيجمعُ بينَ الماءِ أبيضَ سلسلاً ** يَسُحّ ، وبينَ الجَمرِ أحمرَ حامِيَا) ٥٦ (أحِنّ إلَيهِ حَنّةَ النّيبِ هَجّرَتْ ، ** وقد ذكَرَتْ ماءَ العُضاهِ صَوادِيَا) ٥٧ (فيا أيها النائي معَ النجمِ همّةً ** ومَرقَى خِلالٍ في الوزارَةِ سامِيَا) ٥٨ (ترى فرقدَ الليلِ السرى منهُ ثالثاً ** وتَرعَى بهِ بَدرَ الدُّجُنّةِ ثانِيَا) ٥٩ (حنايكَ في ناءٍ شكا مسّ لوعةٍ ** فسفّرَ ، من شَوقٍ إليكَ ، القَوافِيَا) ٦٠ (وحَيّا بها أذكَى من الرّوضِ نفحَةً ، ** و

أرهفَ من لدنِ النسيمِ حواشيا)

(١٣٣/١)

٦(و قد ندبتْ من حيثُ لم أدرِ رقعةً **) ٦(و أنّكَ للعذبُ الفراتُ على الصدى **) ٦(شقيقُ الندى وابنُ النهى وأبو العلا ** وحَسبُكَ بَيتاً في المَكارِمِ عالِيَا)

(١٣٤/١)

البحر : كامل تام (أقوَى مَحَلٌ ، من شَبابِكَ ، آهلٌ ، ** فَوَقَفتُ أندُبُ منهُ رَسماً عافِيَا) (مثلَ العذارُ هناكَ نؤياً داثراً ** و اسودّتِ الخيلانُ فيهِ أثافيا)

(١٣٥/١)